المجلة العربية لتطوير التفوق
TDC Talent Development Center مركز تطوير التفوق

الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية /جامعة تعز

* عدنان محمد عبده القاضي

*مدرس مساعد – قسم الإرشاد النفسي جامعة تعز

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني و مستوى الاندماج الجامعي ثم التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي والفروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) , والتخصص (علمي – إنساني)خلال العام (2010-2011) حيث تكونت عينة البحث من (340) طالب وطالب من التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية من الجنسين .

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية :

- *مقياس بار أون للذكاء الوجداني (1997) بأبعاده الخمسة الرئيسة وهي المجال (الشخصي , البينشخصي , التكيف , , إدارة الضغوط , المزاج العام) .*
- *مقياس الاندماج الجامعي (إعداد الباحث) والمتمثل بالمجالات الآتية (مجال الزملاء , مجال المقررات الدراسية , مجال أنظمة ولوائح الكلية , مجال الأساتذة , المجال الانفعالي , مجال التخصص الدراسي) .*

وبعد تحليل المقاييس باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وهي الاختبار التائي لعينة ومجتمع (T-test) و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون (r) فقد توصل البحث إلى أن طلاب كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض من الاندماج الجامعي و وكذلك مستوى منخفض من الذكاء الوجداني , كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز حيث بلغ معامل الارتباط (0.85) وهي درجة تشير إلى أن هناك ارتباط ايجابي قوي بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي أي كلما قلت مهارات الفرد في الذكاء الوجداني كلما كان أقل اندماجاً في الحياة الجامعية والعكس صحيح , كما توصل البحث إلى أن هناك فروق في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.05) حيث يتفوق الإناث عن الذكور ببعد المهارات البينشخصية والتي تتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية , بينما يتفوق الذكور عن الإناث ببعد إدارة الضغوط والمزاج العام ,كما توصل البحث إلى أنه ليس هناك فروق في متوسطات مكونات الذكاء الوجداني الرئيسية عند مستوى(0.05) وفقا لمتغير التخصصات (علمية – إنسانية)

الكلمات المفتاحية :

الذكاء الوجداني **Emotional intelligence**، الاندماج الجامعي **university integration**

Abstract

This study has three main objectives in mind: (1) to investigate the level of emotional intelligence and university integration among Yemeni learners (first year) at the Faculty of Education; (2) to identify the relationship between the emotional intelligence and university integration; and (3) to find out the differences in the emotional intelligence among the learners based on the variables of gender (male-female) and specialization (science-humanity) during the academic year 2010-2011. The present study used a survey research design. The sample of the study was composed of (340) students from different majors at the Faculty of Education at Taiz University.

Different instruments were used in this study:

1) The criterion of (Bar-On, 1997) of emotional intelligence with its five dimensions (personal, intrapersonal, adaptation, stress management, and the general mood)
2) The criterion of university integration (prepared by the researcher) was also used with its different fields (classmates, university courses, the programs and systems of the faculty, teachers, emotional area, and the majoring).

After analyzing the results using the suitable statistical procedures (Independent-samples t-test, Paired-samples t-test, and Pearson correlation), four findings were reached:

1) The university students (first-year level) had low levels of university integration and emotional intelligence;
2) There was a strong, positive correlation between emotional intelligence and university integration (r = 0.85), which means that the less the individual had skills of emotional intelligence, the less the ability he/she had to integrate into the university environment and vice versa;
3) There were differences in some of the constructs of emotional intelligence between males and females based on the gender variable (p = 0.05), in which females performed well, when comparing with males, with regard to the intrapersonal skills which include the emotional and social skills, whereas, male students performed well when taking into account the dimensions of stress management and the general mood; and
4) There were no differences in the mean scores of the main constructs of emotional intelligence at the level of (0.05), based on the specialization variable (science-humanity).

مقدمة البحث:

أن تقدم أي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائماً وإنما يتوقف على الثروة الإنسانية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها وتحصينها من المشاكل التي تظهر حاضراً ومستقبلاً (الحيابي , 2004: 71) , ولكي نتمكن من أن نعطي اهتماماً أكيداً لثروتنا البشرية لابد من إعطاء أولوية لشريحة طلبة الجامعات لأن الشباب الجامعي يشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج فكما يقول الفيلسوف الالماني (غوته) " مستقبل الأمة نابع من طاقات عناصرها الفتية " (عربيات , 2001: 17)

أن التحاق الطالب بالجامعة يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية و المعرفية والحركية والانفعالية والصحية وذلك من خلال ما تقدمة الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكانياته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته , كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة , وقد يواجه الطالب صعوبات في ذلك تتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه وتوافقه الجامعي والاجتماعي والشخصي والصحي , وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات بتوافق الطالب النفسي واندماجه في الحياة الجامعية (ال مشرف , 2000: 172) ؛ لذا يمكن القول أن المستقبل الدراسي للطالب الجامعي يعتمد على درجة توافقه واندماجه الاجتماعي والأكاديمي والشخصي مع البيئة الثقافية الجديدة التي ينتقل إليها وهي الجامعة , (الصغير , 1422هـ:5) ؛ لذا تعد عملية الاندماج في المجتمع الجامعي مهمة بل تشكل مطلب أساسي لنجاح واستمرار الطالب الجامعي و خاصة الطلاب المستجدين في الدراسة الجامعية يجب توفره حتى يقوم الطالب بمهامه أثناء التعليم الجامعي على أكمل وجه , وعدم توفر هذا النوع من الاندماج يعتبر مؤشراً على أن هناك حاجات غير مشبعة للطالب داخل البيئة الجامعية التي يدرس فيها وعدم إشباع جزء من هذه الحاجات سوف يؤدي إلى نقص في مستوى الاندماج الجامعي مما يترتب عليه نقص أو تعثر في أدائه أثناء فترة التعليم وما بعدها (الليل , 1411هـ: 188) وهنا يتوجب على الجامعة توفير المناخ الدراسي المناسب الذي يساعد على إشباع حاجات الطالب داخل الجامعة كي يقوم بدورة الايجابي والفعال أثناء مسيرته التعليمية . (بركات , 2006: 2)

فلقد أثبتت الدراسات أن الطلبة المندمجين جامعياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج الطلابية بصورة أكثر , وهم أكثر احتمالاً لإنهاء البرامج الجامعية من الطلبة غير المندمجين (المحاميد وعربيات , 2005 : 155) , بالإضافة إلى أن الاندماج الايجابي في الحياة الجامعية يجعل الفرد متحكماً في انفعالاته , متحملاً لمسئولياته , وفاهماً لأهدافه , ومتقبلاً للآخرين, ومبتعداً

عن التمركز حول الذات ؛ مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي لها وهذا يؤدي إلى درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي والعقلي لشخصية الطالب (القضاه , 2007: 101) فالطالب يدخل الجامعة لا ليوسع معارفه العلمية فقط وإنما ليطور نفسه ويشعب علاقاته الاجتماعية مع الآخرين من طلبة وأساتذة وإداريين وغيرهم , ويبلور اتجاهاته وعواطفه وانفعالاته وهذا كلّه يصقل شخصيته ويؤثر على إنتاجه مستقبلاً(ناصر , 2005 : 3)

إن اندماج الطالب في الحياة الجامعية يتأثر بعدد من المتغيرات منها مدى امتلاكه من مقومات ومهارات شخصية كالذكاء الوجداني_ وإذا كان كل شخص يواجه طوال حياته أنواعاً من المتاعب والمشكلات النفسية ، فإن أهم ما يميز الأشخاص ذو الكفاءة – من الناحية النفسية – ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات، بل هو طريقة استجاباتهم لهذه المشكلات ، ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم ومشكلاتهم دون يأس مهما كانت نوع هذه المشكلات ، بحيث لا تفقدهم المشكلات التي يواجهونها ثقتهم بأنفسهم ومقدرتهم على التوافق معها , ويطلق عادة على القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة ، وعدم فقدان الثقة بالنفس ، وعدم فقدان الاتزان الوجداني والاستغراق في المشكلات أسم قوة الأنا أو الصلابة النفسية (ريان , 2006: 16) , ويسميها جولمان وسالوفي القدرة على إدارة الانفعالات بينما يسميها بار- أون مهارة إدارة الضغوط والقدرة على التكيف وهي قدرة من قدرات الذكاء الوجداني لديهم (الخلف , 2007: 22)

من هنا جاءت فكرة هذا البحث للوقوف على طبيعة الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة ، ومعرفة علاقته بالاندماج الجامعي من منطلق أن الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، والمهارات المعرفية والوجدانية والشخصية..الخ تعد من العوامل المؤثرة في شخصية الطالب الجامعي واندماجه الجامعي .

آملين أن يساهم هذا الجهد في توجيه انتباه الباحثين والمختصين، وأصحاب القرار إلى الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات النفسية والجامعية التوافقية التي تعترض حياة الطالب الجامعي ليقوم بدوره المتوقع منه في الجامعة بصورة خاصة , والحياة بشكل عام على أكمل وجه من خلال إعداد الطالب السليم نفسياً ذي الشخصية المتكاملة، بحيث يقبل على تحمل المسؤولية ويعطي للمجتمع بقدر ما يأخذ مستغلاً طاقاته وقدراته بما يتناسب مع شخصه.

مشكلة البحث:

تتفق الدراسات والنظريات السيكولوجية على أن مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يعيشها الفرد , والتي تحدد مسيرته ومنهج حياته حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات عضوية ونفسية واجتماعية ووجدانية سريعة و واضحة , كما أن هذه المرحلة تمثل مساحة عريضة من نسبة السكان في كل المجتمعات , وفي اليمن تشكل فئة الشباب غالبية أفراد المجتمع اليمني حيث بلغت نسبة الشباب حسب تعداد (2004 م) (22.20%) (الإسقاط السكاني للجمهورية اليمنية للفترة 2005-2025 : 11) مما يشير إلى أنهم المستقبل المأمول والرصيد الاستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء نهضة الوطن , لذا فإن الاهتمام بهذه الشريحة (الشباب) يعني الاهتمام بالفئة التي تتشكل منها غالبية أفراد المجتمع بشكل عام , حيث تستقطب الجامعات اليمنية عدداً كبيراً من هذه الفئة من الطلاب الوافدين من القرى والمدن المختلفة كل عام حيث بلغ عدد الطلاب المقبولين في الجامعات الحكومية خلال العام (2008-2009) حوالي (46.862) طالب وطالبة , وبلغ عدد الطلاب المستجدين الذين تم تسجيلهم في جميع كليات جامعة تعز في نفس العام حوالي (7137) منهم (3807) ذكور و (3330) إناث , وبلغ عدد الطلاب المستجدين في كلية التربية في نفس العام حوالي (1681) منهم (375) ذكور و (1306) إناث (مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية للعام 2008-2009 , ص 71-181)

فيجد هؤلاء الطلاب المستجدين أنفسهم أمام بيئة مغايرة لما اعتادوه من قبل , وهذا ما يجعلهم يمرون بصعوبات نفسية نتيجة عوامل كثيرة منها الانفصال عن الشبكات الاجتماعية السابقة , وصعوبة تكوين شبكات اجتماعية جديدة , وظروف ومتطلبات اقتصادية كثيرة , و اختلاف أنظمة الجامعة بكل ما فيها من مدرسين وطلاب ومواد وخدمات وأنشطة وطرق التدريس وغيرها من متطلبات وحاجات جامعية خاصة (القضاه , 2007 : 100) كما أن وجود التنوع العرقي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي لدى طلبة الجامعات يجعلنا نتوقع وجود صعوبة في عمليات الاندماج والتوافق في ظل هذا التنوع , كما يواجه طلبة الجامعة صعوبات تعيق إشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والوجدانية كعدم تقبل الآخرين أو عدم إتاحة الفرصة الكافية لممارسة الأنشطة المختلفة أو عدم استطاعتهم التوافق والانسجام مع المدرسين والزملاء والمواد والأنظمة الجامعية , وأكثر ما يواجه طالب الجامعة أيضاً هو عدم إعطائه فرصة عملية لاختيار تخصصه ففي أغلب الأحول نجد كثير من الطلاب يختارون تخصصاتهم وكلياتهم ليس بناء على الرغبة الشخصية وإنما حسب ما تفرضه بعض العوامل الخارجية كالمعدل في الثانوية – وهذا ما توصلت إليه دراسة الخواجة في مصر أن (41%) من الطلبة اختاروا تخصصاتهم بحكم المعدل أي أنهم لا يرغبون بتخصصاتهم (الخواجة , 1998 : 98) , كما أن غياب

الأندية الرياضية والفنية و الثقافية التي تسهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي و الأكاديمي في البيئة الجامعية , وغياب خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي قبل الالتحاق بالجامعة وأثناء فترة الدراسة , قد يساهم في وقوع الطلبة في دائرة عدم الاندماج مع الحياة الجامعية , وقد تجتمع كل تلك العوامل و تعرقل المسيرة التعليمية للطلبة وقد تؤدي إلى مرض نفسي يبعث باستمرار الحيرة والارتباك (الحياني , 2004 : 72) , وهذا ما أشار إلية جولمان(Goleman 1995) في أن البيئة الدراسية التي لا توفر الأمن الانفعالي للطالب تجعله يشعر بالقلق والغضب والإحباط والتوتر في علاقاته بالآخرين، مما ينعكس على تركيزه في المواقف التعليمية فيقل تحصيله، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بالنقص، وفقدان الثقة بقدراته، ويؤثر بالتالي في توافقه النفسي والجامعي ومفهومه عن ذاته الأكاديمية. (المللي , 2010 : 144)

وفي هذا المنوال توصلت دراسة (Tinto,1996) أن ما نسبته (40%) من طلاب الجامعات الأمريكية لم يستطيعوا أكمال البكالوريوس , وما نسبته (57%) تركوا الدراسة بعد فصل دراسي بسبب صعوبة الاندماج الجامعي (القدومي وسلامة , 2011: 271) , وفي بلادنا الجمهورية اليمنية يشير تقرير مؤشرات التعليم باليمن أنه بلغ عدد الطلاب المقبولين في الجامعات الحكومية خلال العام 2008/ 2009م (46862) تخرج منهم(23148) طالب وطالبة وهذا يعني أن نسبة الخريجين من إجمالي الطلاب المقبولين (49,4%) بينما تشكل نسبة الطلاب المتعثرين (50,6%) وهذا مؤشر كبير لعدم اندماجهم في الحياة الجامعية والذي يشكل هدراً كبيراً للموارد المالية والبشرية والتعليمية (مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية للعام 2008-2009 , ص 76)

ومن جانب أخر نرى إن أهم ما تركز عليه المناهج في جامعاتنا هو الجانب العقلي للطالب وحشو عقلة بالمعلومات متجاهله الخصائص النفسية للطالب الجامعي سوء ما يتعلق بمضمون هذه المقررات المدروسة أو طرق تدريسها وبالتالي يتم إغفال حقيقة علمية مهمة هي أن السعي لبلوغ مستويات متقدمة من النمو العقلي للطالب لا يؤدي إلى حدوث تقدم موازي في نموه الانفعالي, فضلاً عن ذلك فهناك ضرورة اجتماعية وأخلاقية تدعو إلى الاهتمام بدراسة واكتشاف وتنمية الذكاء الوجداني لدى طلابنا وهي ما نراه من تدني التحصيل الأكاديمي للطلبة , وعنف في العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعات و مشاحنات وعدوان وعراك فضلاً عن تدني دافعية الطلبة للذهاب إلى للجامعات جراء الاتجاهات السلبية التي يمتلكونها تجاه الجامعة و الأساتذة و المقررات الدراسية و أنظمة الجامعات (عبد اللات , 2008 : 4) ,وهذا ما جعل الباحث يختار متغير الذكاء الوجداني لمعرفة علاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ولاسيما أن أغلب الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق ركزت على التوافق العام و الاجتماعي والأسري والمهني فقط و لم تتناول الاندماج الجامعي , فنجد دراسة كلاً من السمادوني (2001) , ودراسة جوخب (2009) ,

ودراسة الخليل (2005) , ودراسة (Pablo & et,al.2006) التي تناولتا علاقته بالتوافق المهني, بينما تناولت دراسة(*Engelberg & Sjoberg, 2000*) علاقته بالتوافق الاجتماعي , ودراسة ***(Parker et al,2001)*** التي تناولت علاقته بالتوافق الانفعالي والاجتماعي , ودراسة البلوي (2004) ودراسة قشطة (2009) , ودراسة عجوة (2002) , و دراسة سكوت (Scott,2004) التي تناولتا علاقته بالتوافق العام , ودراسة العبدلي (1428ه) , ودراسة محمود (2006) التي تناولتا علاقته بالتوافق الزواجي , – وهذا يشير إلى غياب واضح للدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي وهذا ما تنفرد به هذه الدراسة عن بقية الدراسات الأخرى .

و أخيراً يمكن القول إن البحث الحالي يأتي نتيجة إحساس الباحث ومعايشته للظروف التي يعيشها الطالب الجامعي في اليمن وخاصة طلبة المستوى الأول لأنهم في بداية المرحلة الجامعية بداية مشوار علمي يحتاج فيها الطالب إلى مهارات عالية لمواجهة الضغوط النفسية التي تواجهه في الحياة الجامعية بشكل خاص والحياة بشكل عام من أجل الوصول إلى الاندماج الايجابي في الحياة الجامعية ، حيث سنحاول من خلال هذا البحث الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي :

- **هل هناك علاقة بين الذكاء الوجداني و الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (طلاب كلية التربية – جامعة تعز نموذجاً)**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز؟
2. ما مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز؟
3. هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز ؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) , والتخصص (علمي – إنساني)

أهمية البحث:

سوف نستعرض أهمية البحث الحالي كالآتي :

أولاً الأهمية النظرية وتتمثل بالنقاط الآتية :

1. يعتبر البحث الحالي أول بحث على المستوى المحلي – الجمهورية اليمنية – حسب علم الباحث- الذي تناول الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة
2. تأتي أهمية هذا البحث من أهمية متغيراته فهو يتناول أهم متغيرات في شخصية الطالب الجامعي وهما الذكاء الوجداني -الذي يعد من أهم مقومات الشخصية الذي يساعد على التحكم بالذات ,وبناء العلاقات الايجابية مع الآخرين ومواجهة ضغوط الحياة , وكذلك الاندماج الجامعي - الذي يعد المنبئ الأساسي للاستفادة المثلى من الأهداف والخدمات التي ترسمها الجامعات , ومن ثم تحقيق الانسجام للطالب مع تخصصه الذي يعد منبئ لتوافقه حتى بعد التخرج مع المهنة التي سوف يلتحق بها , بالإضافة إلى دور هذه المتغيرات في تحقيق النجاح للطالب في كل المجالات الحياتية داخل وخارج الجامعة .
3. تأتي أهمية هذا البحث في توجيه الاهتمام إلى جانب من اهتمامات علم النفس الايجابي والمتمثل بدراسة الذكاء الوجداني حيث يشير التراث النفسي بأنه يساهم في النجاح بالحياة بشكل عام بدرجة تفوق نظيره الذكاء العقلي .
4. تأتي أهمية هذا البحث في تزويد المكتبة السيكولوجية العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص بأحدث ما توصل إليه العلم في مجال الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي في البيئة العربية من جهة والبيئة الأجنبية من جهة أخرى ، وذلك عبر ترجمة العديد من الدراسات الحديثة و النظريات المتعلقة بالموضوع في ضوء التراث السيكولوجي المتاح ، مما يمهد و يسهل الطريق لإجراء المزيد من البحوث و الدراسات في هذا المجال في البيئة العربية.

ثانياً الأهمية التطبيقية :

يمكن ذكر الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في النقاط الآتية :

1. إن إجراء مثل هذه البحوث التي تعنى بدراسة مشكلات المجتمع الطلابي تعكس للطلبة مدى اهتمام الإدارة الجامعية بهم وبالسعي نحو حل مشكلاتهم، وهذا في حد ذاته ينمي اتجاهاتهم الايجابية نحو الجامعة، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم ويحد من التوتر والشعور بالإحباط، ويساعد على عدم تسربهم ومن ثم تحقيق الاندماج مع المجتمع الجامعي و يمهد الطريق أمام الجهود الرامية إلى حل مشكلاتهم بصورة مباشرة .

2. تكمن أهمية هذا البحث في أنه جاء استجابة لتوصيات ومقترحات العديد من الدراسات السابقة وتوصيات بعض المؤتمرات العليمة التي تنادي بدراسة الجوانب الايجابية من السلوك مثل توصيات المؤتمر الخامس عشر لعلم النفس في مصر المنعقد في (1999).
3. تأتي أهمية هذا البحث في إعداد مقاييس علمية موضوعية ومكيفة على البيئة اليمنية و تتمتع بقدر عالي من الصدق والثبات والتمييز وفي مجالات ذات أهمية بالغة للطالب الجامعي مثل الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي .
4. يفيد البحث الحالي قيادات الجامعات و واضعي المناهج والقائمين على العملية التعليمة فيها في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع طلاب الجامعات, و إشباع حاجاتهم و رغباتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية بما يؤدي إلى بناء شخصية الطلاب في مختلف المجالات وذلك من خلال إدراجهم لمهارات وقدرات الذكاء الوجداني في المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة اللاصفية , مما يسهم في تطوير العملية التعليمية والاستفادة من هذه الشريحة الخاصة في النهوض بالمجتمع.
5. يفيد البحث الحالي في لفت انتباه المسئولين في مجال الإرشاد النفسي والأكاديمي والصحة النفسية إلى أهمية وضع البرامج الإرشادية الجماعية الشهرية و الأسبوعية للطلاب المستجدين كونهم أمام بيئة مغايرة للبيئة المدرسية لاطلاعهم على طبيعة الحياة الجامعية و متطلبات الاندماج معها , و التبصير بدور كل من الذكاء الوجداني في تحقيق الاندماج الايجابي, والتبصير بدور الاندماج الجامعي بالنجاح في الحياة الجامعية وما بعدها .
6. يضع البحث الحالي الطريقة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع من خلال ما سيتوصل إليه البحث من نتائج ويضع من مقترحات .

أهداف البحث:

تتمثل أهدف البحث الحالي في الأهداف الآتية:

1. قياس مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز.
2. قياس مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز
3. التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية – جامعة تعز .
4. التعرف على الفروق في متوسطات المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) , والتخصص (علمي – إنساني)

5. بناء مقياس لكل من الاندماج الجامعي وتكييف مقياس بار أون للذكاء الوجداني على البيئة اليمنية لدى طلبة الجامعة وحساب الخصائص السيكومترية لهما المتمثلة بالصدق والثبات والتمييز.

فروض البحث :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة , والأهداف التي يريد البحث الحالي الوصول إليها , و لغرض الإجابة على تساؤلات البحث تمت صياغة الفرضيات على النحو الآتي :

الفرضية الرئيسية والتي تتمثل بالآتي :

هناك علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية – جامعة تعز .

ويتفرع من الفرضية الرئيسية عدد من الفرضيات الفرعية كالآتي :

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط العينة و الوسط الفرضي لمقياس الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط العينة و الوسط الفرضي لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز.
3. هناك علاقة ايجابية عند مستوى (0.05) بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز.
4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .
5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز وفقاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني) .

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي بالآتي :

- الحدود البشرية : طلاب المستويات الأولي (المستجدين) والذين مضى على التحاقهم بالدراسة سنة دراسية (فصلين دراسيين) – كلية التربية _جامعة تعز .
- الحدود المكانية : جامعة تعز – تعز– الجمهورية اليمنية.
- الحدود الزمانية : الفصل الثاني للعام الدراسي 2010 – 2011.
- الحدود الموضوعية : العلاقة بين الذكاء الوجداني و الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة .

مصطلحات البحث :

تتمثل مصطلحات البحث بمصطلحين اثنين هما:

أولاً: مفهوم الذكاء الوجداني :

تعدد تعريفات هذا المصطلح من قبل كثير من العلماء و سوف نذكر بعض هذه التعريفات كالآتي :

تعريف ماير وسالوفي (Mayer & Salovy, 1990) :

" مجموعه من المهارات المفترضة التي تساهم في التقييم الدقيق والتعبير عن انفعالات الفرد والآخرين ، والتنظيم الفعال لانفعالات الفرد والآخرين ، واستخدام المشاعر لتحفز وتخطط وتحقق ما تصبو إليه حياة الفرد "(Mayer & Salovy , 1990 : 185)

تعريف جولمان (Goleman, 1995) :

القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينهما والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية (Goleman- 1995:10)

تعريف بار ــ أون (Bar- On, 1996) :

" مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة " (بخاري ، 2007 : 16) .

التعريف النظري للباحث :

تبني الباحث تعريف بار أون والمتمثل في أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة .

التعريف الإجرائي للباحث : عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الوجداني لبار – أون والذي يتكون من الإبعاد الآتية : (الذكاء الشخصي , الذكاء البينشخصي , القدرة على التكيف , إدارة الضغوط , المزاج العام) ومهاراتهم الفرعية .

ثالثاً مفهوم الاندماج الجامعي :

لقد تعددت تعريفات الاندماج الجامعي من قبل عدد من العلماء والباحثين , ويمكن تحديد مفهومه من خلال عـــرض التعريفـــات الآتيه:

تعريف عربيات (2001) :

هو مدى انسجام الطالب وتوافقه مع الحياة الجامعية في كافة مجالاتها الأكاديمية والتربوية والنفسية والانفعالية والاجتماعية داخل إطار الجامعة . (عربيات , 2001: 20)

تعريب شقورة (2002) :

قدرة الطالب على إحداث الانسجام والتلاؤم اللازم مع متطلبات الكلية،و الزملاء، و المدرسين , والمواد الدراسية، ويظهر ذلك بوضوح من تحصيل الطالب الأكاديمي والنمو الملاحظ في القدرات العقلية والمعرفية عنده ومن خلال سلوك الطالب مع زملائه ومدرسيه" (شقورة , 2002: 14)

تعريف قاسم (2008) :

(يقصد به أن يكون الفرد متوافقاً مع بيئته الدراسية وما تتضمنه من عناصر إدارية وتدريسية ونظم ولوائح ومناهج دراسية وطرق تدريس ومناهج لا صفية ومع المناخ الدراسي بشكل عام , وبصفة عامه أن تكون حياه الطالب الدراسية مصدر إشباع و ســـعادة و إمتاع بالنسبة إليه , و حياه يسودها الود والحب و العلاقات الطيبة و المنافسة الشريفة) . (قاسم , 2008 : 63)

التعريف النظري للباحث:

يتمثل الاندماج الجامعي بقدرة الطالب الجامعي على تحقيق التوافق الأكاديمي من خلال الانسجام مع التخصص الدراسي والمواد الدراسية و الأساتذة وطرق التدريس والنظم واللوائح الأكاديمية والأنشطة الصفية واللاصفية الاجتماعية والثقافية والرياضية من جهة، ومن جهة أخرى القدرة على تحقيق التوافق الاجتماعي في البيئة الجامعية من خلال التفاعل الايجابي مع كلاً من الـــزملاء والأســـاتذة والإداريين بما ينعكس ايجابياً على تحصيله الأكاديمي وتفتح قدراته العقلية , وزيادة دافعيته للدراسة, وشعوره بالرضا والسعادة عنها مما يؤدي إلى استمراره فيها , وشعوره بتحقيق ذاته وطموحاته المستقبلية من خلال دراسته)

التعريف الإجرائي للباحث : الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاندماج الجامعي والمتمثل في الأبعاد الآتيه **:** الانـــدماج الذاتي (الانفعالي) , الاندماج مع المقررات الدراسية , الاندماج مع الأساتذة , الاندماج مع التخصص , الاندماج مـــع الـــزملاء , الاندماج مع نظم ولوائح الجامعة

طلبة الجامعة :

يقصد بهم الطلبة المنتظمون في مرحله الدراسة الجامعية جامعة تعز- كلية التربية ذكوراً وإناثاً في المرحلة العمرية من 17 ـــــ 21 عاماً.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً الإطار النظري :

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني :

تمهيد:

صنفت النماذج المفسرة للذكاء الوجداني إلى صنفين هما نماذج القدرات و النماذج المختلطة وقبل البدء بذكر النماذج المفسرة للذكاء الوجداني (نماذج القدرات – النماذج المختلطة) لابد من ذكر الفرق بين نماذج القدرة والنماذج المختلطة كالآتي :

جدول رقم (1) يوضح أهم أوجه المقارنة بين نماذج القدرات و نماذج السمات (المختلط)

م	النماذج المختلطة(نماذج السمات)	نماذج الأداء (القدرة)
1	مقاييسها مصممة بطريقة التقرير الذاتي بحيث تعكس تفضيلات شخصية أو ميولاً فردية لا تخضع للصحة و الخطأ المطلق	مقاييسها مصممة بحيث يكون هناك إجابة واحدة صحيحة وتناسب المسألة المعروضة
2	يستخدم لقياسه اختبارات الأداء المميز	يستخدم لقياسه اختبارات الأداء الأقصى
3	هناك عدد كبير من أدوات القياس ،بحسب تعدد مظاهر هذه النماذج	هناك عدد قليل من أدوات القياس، تركيباتها الرئيسية ضئيلة العدد
4	تتعلق بالشخصية	لا تتعلق بالشخصية
5	لا تتعلق بالذكاء العقلي أو المعرفي	تتعلق بالذكاء العقلي أو المعرفي
6	ثبات عالي في الثقة	ثبات الثقة يتراوح من منخفض إلى مرتفع

وفيما يلي شرح للنماذج المفسرة للذكاء الوجداني كالآتي : (بظاظو , 2010: 25)

أ- نماذج القدرة (النماذج المعرفية) المفسرة للذكاء الوجداني :

نموذج ماير وسالوفي (1997):

تميز هذا النموذج في تركيزه على القدرات المعرفية عن الجوانب الوجدانية والشخصية (بظاظو , 2010 : 26) , وهذا النموذج أكثر وضوحاً وتفصيلاً ، كما تضمن على مجموعة من القدرات المنفصلة ، ولكنها في نفس الوقت متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض ،بمعنى أخر أن الفرد قد يكون عالي القدرة في أحدها ومنخفض القدرة في أخرى, كما أن هذا النموذج يرتب مستويات وقدرات الذكاء الوجداني من الأدنى مرتبة (العمليات النفسية الأساسية) إلى الأعلى مرتبة (العمليات التكاملية المعقدة) وكذلك محتوياتها ,فالترتيب يعكس النمو الوجداني للفرد،كما أن الأفراد الأكثر ذكاء وجدانياً يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل ، ويقعون في المستويات الأعلى منها (الخضر ،2002: 14-16) , والجدول التالي يوضح مستويات وقدرات الذكاء الوجداني في نموذج ماير و سالوفي(1997)

جدول رقم (2) يوضح المستويات (القدرات الفرعية) والقدرات المتضمنة في كل مستوى في نموذج مايرو سالوفي (1997) , مرتبة بصورة تطورية من الأدنى للأعلى

المستويات (القدرة الفرعية)	وصف القدرة	محتوى القدرة (القدرات المتضمنة)
التعرف على الانفعالات	الإدراك والتقييم،والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة	1. التعرف على انفعالات الذات 2. التعرف على انفعالات الآخرين، والأشياء و التصاميم واللوحات والأصوات. 3.التعبير بدقة عن الانفعالات و الحاجات المتصلة بها. 4.التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة.
إدراك الانفعالات (توظيف الانفعالات)	تسهيل الانفعال للتفكير	1.استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف 2.توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تسير عملية اتخاذ القرار 3.التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة 4.استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة
فهم الانفعالات	فهم و تحليل الانفعالات،وتوظيف المعرفة الوجدانية	1. تسمية الانفعالات، والتمييز بين التسميات المتشابهة و انفعالاتها. 2. تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات) مثلاً الحزن يعني فقدان الشئ.. 3. فهم الانفعالات المركبة) مثلاً :الغيرة تشمل الغضب والحسد 4. والخوف , والمتناقضة) الجمع بين حب و كره شخص ما. 5. ملاحظة التحول أو التغيير في الانفعال سواء في الشدة مثلا مستوى الغضب (والنوع) من الحسد إلى الغيرة.
إدارة الانفعالات (تنظيم الانفعالات)	تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني و العقلي	1. الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة. 2. الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي. 3. إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي حملها.

(رزق , 2003 : 77) , (عويس , 2006 : 25- 26)

وبشكل عام يعد هذا النموذج (1997) الأكثر شهره وتداول بين الباحثين في الوسط العلمي والنموذج الوحيد في هذا الاتجاه.

ب- النماذج المختلطة (النماذج الغير معرفية) المفسرة للذكاء الوجداني :

هناك عدد من النماذج المتضمنة في هذا الاتجاه سوف نذكرها كالآتي :

أولاً نموذج جولمان (1995) :

قدم جولمان نموذجه هذا معتمداً على أعمال ماير وسالوفي عام(1990) ، وقد قسم الذكاء الوجداني إلى خمسة مكونات هي :

1- الوعي بالذات (المعرفة الانفعالية) : وتعني معرفة انفعالات الذات والإدراك للمشاعر وتشمل الدقة في قياس الذات و الثقة بالنفس , وحسن إدارتها ومعرفة مواطن القوة والضعف , والقدرة على تسمية الانفعالات فلا يخلط بين القلق والغضب والاكتئاب والشعور بالوحدة مثلاً.

2- معالجة الجوانب الوجدانية (إدارة الانفعالات) : وتعني التخلص من المشاعر السلبية وتشمل التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير و التكيف والتجديد وهي أساس الذكاء الوجداني عند جولمان .

3- الدافعية (تحفيز الذات) :وتعني تأجيل الإشباع وتشمل الدافعية الأكاديمية والاتصال والمبادرة والتفاؤل ويرى جولمان أن الأمل هو المكون الرئيس في الدافعية .

4- التعاطف : وتعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعالياً.

5- المهارات الاجتماعية (التواصل) : وهي تتمثل في قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع الآخرين ، وكسب حبهم وتقديرهم وإعجابهم (العمران , 2006 : 137)

ثانياً نموذج بار– أون (Bar - On ,1997):

حيث يرى بار– أون أن الذكاء الوجداني هو تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية و الانفعالية والاجتماعية الغير معرفية، التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية و الضغوط ، وأن هذه الكفايات والمهارات هي مركبات عامليه توصل إليها نتيجة عملة كعالم نفس إكلينيكي ونتيجة خبراته الإكلينيكية الطويلة وبحوثه ودراساته التي بدأت في الثمانينات.(بخاري ، 2007 : 36)

ونموذج بار–أون يفترض أن الذكاء الوجداني يرتبط بالأداء الممكن (الاستعداد) (أي القدرات الكامنة عند الشخص والتي ستؤدي للنجاح مستقبلاً) وليس الأداء الفعلي (الكيال وعاشور , 2007 : 284) ، كما يركز على توجه المعالجة العملية أكثر من التركيز على النتائج أو المخرجات (Stays & Broun, 2004: 11) , وقد قدم بار– أون نموذجه للذكاء الوجداني مشتملاً على خمسة عشرة مكوناً فرعياً تنضم تحت خمسة أبعاد أساسية ومجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح في الحياة ، (حسين وحسين ,2006 :57) والشكل التالي يوضح المكونات الأساسية والفرعية في نموذج بار – أون

مكونات الذكاء العاطفي حسب نموذج بار- أون،2000

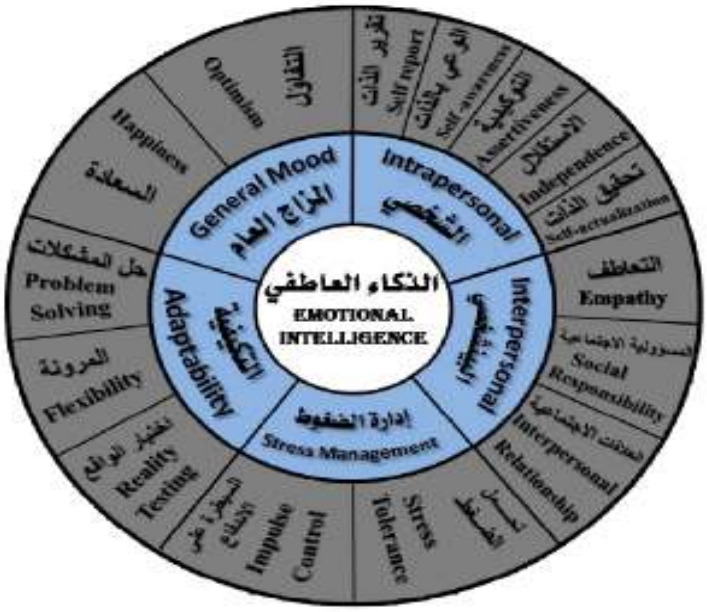

شكل رقم (1) يوضح نموذج بار – أون للذكاء الوجداني ومكوناته الرئيسية والفرعية (بظاظو ، 2010 : 32) .

وفيما يلي شرح للمكونات الرئيسية والفرعية في نموذج بار – أون للذكاء الوجداني :

1- كفاءات الذكاء الشخصي (Intrapersonal) :

تمثل بالقدرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بداخل الفرد وهذا المكون له خمس مهارات هي:

أ- الوعي بالذات : وهو قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها والتمييز بين تلك المشاعر والانفعالات لمعرفة ما يشعر به الفرد ولماذا يشعر به ؟

ب- التوكيدية : وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره، والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء

ج- اعتبار الذات : وهو قدرة الفرد على احترام ذاته وحبها ، وتقبل الجوانب الموجبة و السالبة ، وأوجه القوة والضعف بها.

د- تحقيق الذات : وهو القدرة على تحقيق إمكانات الفرد بأن يصبح منهمكاً في المحاولات التي تقوده إلى حياة هادفة وغنية ، و مملؤه بالانجازات .

ه- الاستقلال : وهو القدرة على توجيه الذات ، والسيطرة عليها ، والتحكم في التفكير والتصرفات بأن يكون الفرد غير معتمد وجدانياً على أحد .

2- كفاءات الذكاء بين الأفراد (Interpersonal):

وتمثل القدرات والمهارات البينشخصية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع و الاستفادة منها في إدارة الفرد لعلاقاته مع الآخرين، وهذه الكفايات تتضمن :

أ- التعاطف : وهو القدرة على معرفة وفهم وتقدير مشاعر الآخرين ؛ وذلك بأن يكون لدى الفرد القدرة على معرفة كيف ، ولماذا يشعر الناس بما يشعرون به ؟ .

ب-العلاقات الشخصية مع الآخرين : وهي القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين والحفاظ عليها - تلك العلاقات التي تتميز بالعمق والمودة والعطاء والحصول على المحبة .

ج- المسؤولية الاجتماعية : وهي القدرة على أن يكون الشخص متعاوناً ومشاركاً و مساهماً وعضواً في جماعته الاجتماعية , هذه القدرة تتضمن التصرف بأسلوب مسئول حتى ولو لم يستفيد الفرد شخصياً من ذلك .

3- كفاءات القدرة عل التوافق (Adaptability):

توضح هذه القدرة كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهارات الفرد في مرونة التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقية وهذه القدرة لها مكونات فرعية ثلاث هي :

أ- حل المشكلة : وتتمثل في القدرة على حل المشكلات ، وتوليد وتنفيذ الحلول الفعالة لتلك المشكلات .

ب-اختبار الواقع (التحقق من الواقع): وهو القدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يخبره أو يشعر به الفرد ، وما هو موجود بشكل موضوعي , واختبار درجة التطابق بين ما يشعر به الفرد وما هو موجود في الواقع يتضمن البحث من اجل الوصول إلى الدليل الموضوعي الذي يؤيد ويبرز ويعزز الادراكات والمشاعر والأفكار التي لدى الفرد .

ج- المرونة : تتمثل في القدرة على تكييف انفعالات وأفكار وسلوكيات الفرد مع المواقف المتغيرة وغير المألوفة وغير المتوقعة

4- كفاءات إدارة الضغوط (Stress Management):

ويمثل القدرة على إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة، وهذا المكون له فرعين هما:

1. تحمل الضغوط : هي القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة ، والمواقف الانفعالية دون تراجع أو تقهقر ، والتعامل بنشاط وفعالية مع الضغوط .

2. ضبط الانفعالات (الاندفاعات) : تتمثل في القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاع أو الحافز أو الإغـــراء للقيـــام بالسلوك أو التصرف , وهذا يستلزم القدرة على تقبل الاندفاعات العدوانية للشخص , وكون الفرد هادئ .

5- كفاءات المزاج العام (General Mood):

1- ويمثل في قدرة الفرد ومهارته في الاستمتاع بالحياة، والحفاظ على مكانته ومركزه الإيجابي داخل المجتمع والذي يضم كل مـــن السعادة والتفاؤل وهذا المكون له فرعين هما:

2- السعادة : تتمثل في الشعور بالرضا عن الذات ، والاستمتاع بالذات وبالآخرين .

3- التفاؤل : هو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة ، والإبقاء على الجانب الإيجابي لدى الفرد في مواجهـــة الأشـــياء غـــير الملائمة. (المللي , 2010 : 140– 142), (الأسطل , 2010 : 39) , (الجهوري , 2009 : 39)

4- وقد أعاد بار – أون تنظيمه للعوامل المكونة للذكاء الوجداني في تنظيم أطلق عليه التنظيم التوبوجرافي – Topographic وفية قسم الذكاء الوجداني إلى ثلاثة عوامل هي :

5- العوامل الجوهرية (الأولية) وتتضمن : (الوعي بالذات الوجدانية ، التفهم ، التوكيدية ، التحقق من خلال الواقع ، ضـــبط أو السيطرة على الاندفاع) .

6- العوامل التأييدية (الثانوية أو المساعدة) وتتضمن : (اعتبار الذات ، الاستقلال ، المسؤولية الاجتماعية ، التفاؤل ، تحمل الضغط ، المرونة) .

7- العوامل المحصلة (الرتبة الأعلى) وتتضمن : (حل المشكلة ، العلاقات الشخصية مع الآخرين ، تحقيق الـــذات ، الســـعادة) (النمري , 1430هـــ: 14-15) , (الشهري , 1429هـــ : 26) , (محمود , 2006: 780) , حيث أضـــاف بعـــداً سادساً هو بعد الانطباع الايجابي الذي يضيف مؤشر لصدق المستجيب على المقياس وعلى أساسه طور استبيان للذكاء الوجداني (نسخة الشباب) بإبعاده الستة (محمد , 2005 : 45) .

8- وقدم هريدي (2003) المبررات الآتية لتبنية نموذج بار ــ أون مقارنه بغيره من النماذج والتي تعد بمثابة مميزات لهذا النموذج و التي تتمثل بالآتي :

9- إن الاكتفاء بمجرد القدرة في وصف وتحديد الذكاء الوجداني يخرج هذا المفهوم من دائرة الذكاء برمته فقـــد ذكـــر وكســـلر (1940) أنه يجب النظر للذكاء كنتيجة وليس سبب وأن الأفراد المتماثلون في نسبة الذكاء يختلفون على نحو ملحوظ في قدرتهم الفعالة على مواجهه بيئتهم والتعامل معها .

10- أن الكفاءات غير المعرفية ومنها سمات الشخصية التي أضافها بار _ أون تُفعل القدرات العقلية لتجعل الفرد أكثر نجاحاً ومن ثم فهي تركز على السلوك الذكي وجدانياً فلا نتصور أن فرداً ما يمكن أن يكون ذكي وجدانياً بدون سمات كتلك , فما يفيد الوعي بالذات أذا لم يكون هناك مرونة كافية ؟ فالخجول لدية وعي كافي بالذات ورغم ذلك فهو مفتقر لمهارات الذكاء الوجداني , كما أن الذكاء المعرفي يجلب مزيد من الإحباط والمرارة في ظل عدم تمتع صاحبة بقدر من المثابرة وتحمل الضغوط وغيرها , وأخيراً ما قيمة القدرة على حل المشكلات بوصفها قدرة معرفية إذا لم يكن الشخص متمتع بقدر كافي من ضبط الاندفاع .... سيكون نصيبة التسرع والندم , وما قيمة وعي الفرد بمشاعر الآخرين مع الافتقار للتفاؤل ؟ وهكذا .

11- أن تركيز نموذج بار – أون على السلوك الذكي وجدانياً يجعلها نظرية أكثر إجرائية في مقابل بنائية نموذج ماير وسالوفي .

12- أن المفهوم النفسي التقليدي للمهارة يشير إلى خاصيتي السرعة والدقة معاً , وهذا ما يميز الذكاء الوجداني من دقة الاستجابة في ضوء رهافة الحس وسرعة الإدراك لدى بار – أون , بينما مفهوم القدرة يشير إلى الإدراك الدقيق بغض النظر عن سرعة الاستجابة ولنا أن نلمس الفارق بين المهارة والقدرة في كثير من مكونات الذكاء الوجداني من قبيل التوكيدية والعلاقات البينشخصية والمرونة وغيرها (هريري, 2003 : 67).

13- ويذكر المللي (2010) أن نموذج بار-أون للذكاء الوجداني يتميز بأنه يضيف إلى نموذج القدرات مكوناً هاماً هو المكون الاجتماعي، وذلك إلى جانب المكونات المعرفية والانفعالية، فينظر إلى الذكاء الوجداني من منظورٍ أكثر تكاملاً واتساعاً فهو يمثل هنا كل مهارات الفرد في التعامل مع انفعالاته الشخصية، من حيث فهمها وإدراكها والتحكم فيها، بالإضافة إلى مهاراته في التعامل مع انفعالات الآخرين وفهمها، وكذلك مهاراته الاجتماعية في إقامة علاقات أسرية وصداقات قائمة على أسس سليمة تجعل من تلك العلاقات ذات طابع ايجابي. (المللي , 2010 : 139) , وبنفس الوقت أثبتت الكثير من الدراسات فشل استخدام الذكاء العام للتنبؤ بنجاح الفرد وتوافقه بالحياة بشكل عام وهذا ينطبق على نموذج القدرة لماير وسالوفي , التي تقيس الذكاء الوجداني من خلال اختبارات القدرات وليس السمات والمهارات أي أن نموذج بار أون أفضل في هذا المجال مقارنة بنموذج ماير وسالوفي (الشهري , 1429هـ : 26) , ويذكر محمد (2005) أن ما يميز نموذج بار أون هو أن الوعي بالذات بداء بوضوح وبالتحديد في بعد داخل الفرد لكنها لم تبداء واضحة لا في نموذج ماير وسالوفي ولا في نموذج جولمان (محمد , 2005 : 45)

14- ويرى الباحث أن نموذج بار أون النموذج الوحيد الذي يمكن تطبيق في مجال التوافق والاندماج بشكل عام مقارنة ببقية النماذج الأخرى ويتضح ذلك جلياً من خلال ربطه لكفاءات الذكاء الوجداني ببعض مظاهر الصحة

النفسية والتوافق مثل التفاؤل ،والمرونة والواقعية ، والقدرة على حل المشكلات ومواجهة الضغوط ،والقدرة على السيطرة والضبط , كل هذه النقاط مجتمعة تشكل مميزات لنموذج بار _ أون وهذا ما جعل الباحث يتبني هذا النموذج في قياس الذكاء الوجداني لدى عينة بحثه دون غيره من النماذج الأخرى .

15- وبالرغم من أن نموذج جولمان ونموذج بار- أون متشابهان إلى حد كبير ، إلا أن هناك أوجه اختلاف بينهما كما يوضحها شيلتر (Schulter, 2004) كالآتي :

16- خضع نموذج بار- أون للعديد من الدراسات العلمية كما تم بناؤه بناء على العديد من الدراسات السابقة أكثر من نموذج جولمان .

17- نموذج بار- أون موجه للعاملين في الحقل التربوي وخاصة حقل العلاج النفسي والصحة العقلية ، أما نموذج جولمان موجه للعاملين في الحقل الصناعي والاقتصادي (التنظيمي – الإداري).

18- نموذج بار- أون أكثر تحديداً من نموذج جولمان في التأكد على مزايا تنمية الذكاء الوجداني .

(الأنصاري والفيل ، 2009 :150 – 151), (محمود , 2006: 780).

رابعاً أساليب قياس الذكاء الوجداني :

للمتأمل في هذا الموضوع نجد أن هناك عدة طرق مختلفة لقياس الذكاء الوجداني ، يرجع الاختلاف بينها إلى تباين تفسير مفهوم الذكاء الوجداني وكيفية تعريفه والمقصود هنا بتباين مفهوم الذكاء الوجداني بأنه هل يفهم ويفسر على أنه سمة شخصية Personal Trait أو قدرة عقلية معرفيةMental Ability أو جدارة كفاية Competency فردية ؟(Bar-On& Parker,2000:321)وبناء – على هذا الفهم تعددت أنواع اختبارات الذكاء الوجداني" أي المقاييس ، فهناك ثلاثة أنواع من أساليب قياس الذكاء الوجداني يشير إليها جون ماير كالآتي :

1- الاتجاه الأول يقيس الذكاء الوجداني من خلال اختبارات الأداء الأقصى ***Ability Measures*** ومفهوم الذكاء الوجداني بناء على ذلك يتعلق بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات الصلة بالمشاعر ويعتمد على نموذج الذكاء الوجداني كقدرة لماير وسالوفي .

2- أما الاتجاه الثاني يقيس الذكاء الوجداني من خلال استبيانات التقرير الذاتي (Self – Report Tests) ومفهوم الذكاء الوجداني بناء على ذلك يعني بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتياً ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج

المختلط لبار – أون و جولمان وسينج وغيرهم, وهذا ما أعتمد عليه الباحث في قياس الذكاء الوجداني في هذا البحث من خلال مقياس بار – أون (Bar–On)

3- أما الاتجاه الثالث يسمى اختبارات تقديرات المحيطين Informant Test or observers Scales وهي طريقة مشابهه لطريقة التقرير الذاتي ولكن يكمن نقطة الخلاف انه في هذه الطريقة يتم التقييم من قبل شخص أخر وليس الفرد نفسه من يجيب على أداة القياس. ويعتمد هذا الأسلوب أيضاً على نماذج السمات أو النماذج المختلط لبار – أون و جولمان وسينج وغيرهم.

ويجب الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق حول أنسب الطرق لقياس الذكاء الوجداني , كذلك لا يوجد أتفاق حول ما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي أو مقاييس الأداء هما طريقتان مختلفتان لقياس نفس المفهوم أم أن كل طريقة تقيس مفهوم مختلف عن المفهوم الذي تقيسه الطريقة الأخرى وهذا ما أكدته دراسة بيتريديس وفيرنهام peterdes & vernham 2000 من أن الطريقتان تقيسان مفهومين مختلفين (العبد اللات , 2008 : 20)

خصائص وسمات الأذكياء وجدانياً :

ذكر عدد من العلماء والباحثين سمات ومؤشرات الأذكياء وجدانياً كالآتي :

1- لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط .
2- يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق .
3- أنهم أكثر مرونة وانفتاحاً وتقمصاً تجاه الآخرين .
4- لديهم إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية .
5- لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر .
6- لديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات .
7- لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل متروي وهادئ .
8- لديهم القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال .
9- لديهم القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين .
10- لديهم توازن عاطفي في حياتهم .
11- لديهم قدر كبير من التركيز والتفكير

12- لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب .

13- لديهم على قدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.

14- لديهم القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك .

15- لديهم قدرة على تأكيد الذات .

16- لديهم قدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين .(العتزي ، 2010 : 32)

الفرق بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي:

يذكر (جاردنر) الفرق بين هاذين النوعين من الذكاءات كالآتي :

1- يركز الذكاء الوجداني باختبار شخصية الفرد ومعرفة مشاعره , أما الذكاء الاجتماعي يتجه إلى خارج الذات نحو سلوك ومشاعر ودوافع الأفراد الآخرين .(جاردنر , 2004 : 430), وميز أبو حطب (1996) بين الذكاء الوجداني والاجتماعي بقوله : أن الذكاء الاجتماعي قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وغيرها , أما الذكاء الوجداني فيشمل في قدرة الشخص على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى لو لم تكن واضحة , وأشار أن هذا النوع من الذكاء لا يعتمد على اللغة. (إبراهيم , 2010: 54) (2) , وبالتالي يمكن القول إن الذكاء الوجداني أشمل و أوسع من الذكاء الاجتماعي وهذا ما اقره كل من ماير وسالوفي و جاردنر و بار – أون وغيرهم من العلماء (المغازي , 2003 : 58)

الفرق بين الذكاء الوجداني (E.Q) والذكاء العقلي (المعرفي (I.Q):

يذكر كل من ريتش وجولمان (Reich – Golman–1999) , و ستوفت (1996, Stufft) أن الفروق بين الذكاء العام و الذكاء الوجداني في أن الذكاء العام لا يتم تعلمه أو تدريسه كما أن له جانباً وراثياً وأخر بيئياً وله نسباً للذكاء ؛ أما الذكاء الوجداني يمكن تعلمه ويدرس كما أن ليس له نسب للذكاء (شابيرو،2004 :13) , (موسى , 2005: 108)، وأوضح جونز وداي (Janse & Day, 1997) أن هناك تمايز بين الذكاء العام و الذكاء الوجداني حيث أن الذكاء العام يختص بإضافة حلول للمشكلات التي تقابلنا , بينما الذكاء الوجداني يعمل على تنظيم وتوضيح لمشاعرنا ومشاعر الآخرين واستعمالها في حل تلك المشكلات(Janse & Day, 1997: 486) , (محمود , 2006: 765).

ويـــرى الـــدر(Elder, 1997) أن الذكـــاء الوجداني يختلف عن الذكـــاء العـــقلي أو الـــذكـــاء لعـــام فـــالذكـــاء الوجداني يحدد درجة نجاح الفرد في تطبـــيق حكم جيد , وفـــهم للمـــواقف في عملية تحـــديد الاستجابة الانفعالية أو الشعورية لهذه المواقف بينما الذكاء العـــقلي يحدد ما إذا كـــانت استجاباتنا العـــاطفيـــة أو الانفعاليـــة مـــبررة عقلـــياً أم لا ؟ ويضيف أن المـــعرفـــة والتفكيـــر هما مفتاح الانفعال والدافعية حيث يمكن تغيير المشـــاعر والدافـــعية من خلال إحلال فكرة عقلية محل فكرة أخرى , ويميـــز كـــل من هـــتـــر (Hutter ,1991) ولابس(Laabs, 1999)بين الـــذكاء العقلـــي IQ بوصفة ضرورياً للنجاح في المدرسة والجوانب المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي – والذكاء الوجداني EQ وهو ضـــروري للنجـــاح في مواقف الحياة والإدارة ، ويرى هاماتشك (Ham-achek,2000) أن الذكـــاء العـــقلي IQ يشـــيـــر إلى ما يأخذه الفرد من البيئة في صورة معلومـــات ومعارف ومهـــارات حل المشكلات ، بينما الذكاء الانفعالي يشـــير إلى مـــا يعيـــده النـــاس للـــبيئـــة من خلال التحكم بالذات وزيادة الحساسية لمـــشاعر ووجـــهـــات نظر الآخـــرين ،والعـــلاقات الاجتماعيـــة المـــتطورة ،والنظر إلى الأسباب الداخلية التي أدت إلى ظهور مشكلة ما.(هاشم , 2004 : 150)

ثانياً(الاندماج الجامعي) :

تمهيد :

لقد لقى موضوع الاندماج الايجابي في الحياة الجامعية أهمية كبيرة بالبحث والدراسة من قبل كثير من الباحثين وذلك لادراكهـــم أهميته على مستقبل الطالب أثناء وبعد الدراسة , فهو يساعد على تقليل تسرب الطلاب من الجامعات وتقليل تأخر تخرجهم الذي يعد من أكثر العوامل هدراً للطاقة البشرية والمادية التي تنفقها الجامعات على طلابها ,كما يساعد الطالب على الاستفادة المثلى من الناحية العلمية ونظراً لهذه الأهمية لموضوع الاندماج الجامعي فقد حاول كثير من العلماء دراسته من خلال تقسيمه إلى عدد من الأبعاد مـــن أجل تسهيل عملية دراسته , وتم ذلك بعد دراسة وتحليل كثير من المشكلات التكيفية التي تواجه طلبة الجامعات ومعرفة العوامل المؤثرة في ذلك , ويأتي كل هذا من أجل تقليل الآثار النفسية لعدم الاندماج في الحياة الجامعية على مستوى الطالب والمجتمع والتعليم العالي بشكل عام , وسوف نتناول في هذا الصدد بعض النقاط المتعلقة بالاندماج الجامعي كالآتي :

أبعاد (مجالات) الاندماج :

سوف نذكر بعض التصنيفات لابعاد الاندماج الجامعي كالآتي :

تصنيف عبدالله (1978) صنفه إلى أربعة مجالات هي :

1- علاقة الطالب بزملائه .

2- علاقة الطالب بالمدرسين .

3- موقف الطالب من المؤسسة وعلاقته بإدارتها.

4- موقف الطالب من النشاطات الاجتماعية في المؤسسة (الكبيسي وعبدالله ، 1982: 153)

تصنيف خليل وعبد الرحمن (1981) حيث صنفه إلى المجالات الآتيه:

1- مجال الدراسة : ويقصد به قدرة الطالب على الآتيان بأساليب سلوكية توافقية تتمثل في أقامه علاقات طبية مع معلميه تتمثل في أشكال التفاعل الايجابي داخل الصف الدراسي مع الاحتفاظ بعلاقات ودية مع معلميه

2- مجال الزملاء : ويقصد به قدرة الطالب على الآتيان بأساليب سلوكية توافقية مع زملاء الدراسة تتمثل في التفاعل الايجابي مع الزملاء والشعور بمكانة اجتماعية بينهم والاحتفاظ بعلاقات صحبه وتقدير منهم . (خليل وعبدالرحمن ، 1981 : 127)

تصنيف عبد الفتاح (1995) :

يشير إلى ستة أبعاد للاندماج الجامعي تعبر الأبعاد الثلاثة الأولى منها عن العلاقات الاجتماعية وهي :

(العلاقة مع الزملاء , والأساتذة, والأنشطة الاجتماعية) , بينما تعبر الأبعاد الثلاثة المتبقية عن العمل الأكاديمي وهي : الاتجاه نحو مواد الدراسة , تنظيم الوقت , عادات الاستذكار. (بركات , 2006 : 48)

تصنيف بيكر وآخرون (2008) حيث صنفه إلى أربعه أبعاد كالآتي :

1- التوافق الأكاديمي Academic adjustment: ويشير إلى قدرة الطالب علي التوافق مع الحياة الجامعية والوصول إلى حاله من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاء الدراسة والبيئة الجامعية.

2- التوافق الاجتماعي social adjustment : ويشير إلى حاله التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به وهي عمليه دينامكيه مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائل بينة وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينة وبين نفسه من جهة وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى.

3- التوافق الشخصي – العاطفي personal–emotional adjustment : يشير إلى أي نشاط يقوم به الطالب الجامعي ويحقق له قدراً من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به والإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة في الأنشطة الجامعية ويهدف إلى الكشف عن تحقيق اكبر قدر ممكن من التوافق عن العلاقات العاطفية الايجابية مع الجنس الأخر والتفاعل الإيجابي معها .

4- الالتزام بتحقيق الأهداف : hatchment goal commitment : ويشير إلى قدرة الطالب الجامعي على إشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية وتحقيق نجاحاً في الأهداف التي وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية ،الأساتذة ،الزملاء ،الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وتحقيق التوافق الدراسي . (بيكر وآخرون ،2008: 6-7)

نظريات الاندماج الجامعي :

هناك العديد من النماذج النظرية المفسرة للاندماج الجامعي كالآتي :

أولاً نظرية المشاركة :

صاحب هذه النظرية هو آستن (Astin) والتي تتلخص في إن الطلاب يتعلمون عندما يشاركون والمشاركة نفسها لدى Astin تعرف بأنها مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في خبرات أكاديمية , وعلى هذا فالطالب الذي يشارك بدرجة عالية هو الطالب الذي يبذل طاقة كبيرة في الدراسة , ويقضي الكثير من الوقت في الحرم الجامعي , ويشارك بفعالية في المنظمات الطلابية , ويتفاعل كثيراُ مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب الآخرين , وعلى العكس من ذلك الطالب غير المشارك هو الذي يهمل دراسته , ويقضي القليل من الوقت في الحرم الجامعي , ويمتنع عن أداء الأنشطة الخارجية , ولا يتفاعل إلا نادراً مع أعضاء هيئة التدريس , وقد حددAstin في نظريته ثلاث مجالات رئيسية لمشاركة الطالب (اندماجه) وهي :

1- المشاركة الأكاديمية : والتي تشير إلى مجموعة من السمات وأنواع السلوك المركبة (إلى أي حد يعمل الطالب يجد في دراسته , وعدد الساعات التي يقضيها في الدراسة , والاهتمام بالمنهج , وعادات الدراسة الجيدة .

2- المشاركة مع أعضاء هيئات التدريس : إن مشاركة الطالب مع أعضاء هيئة التدريس ترتبط بقوة برضا الطالب عن خبرته الجامعية فالطالب الذي يتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس يختبر الرضا عن جميع ملامح خبرته في المؤسسة التعليمية أكثر من الطلاب الآخرين بما تتضمنه هذه الخبرات من صداقات مع الطلاب الآخرين , وتنوع المقررات الدراسية , والبيئة الفكرية وحتى إدارة المؤسسة .

3- المشاركة مع الأقران : يعتقد Astin أن جماعات الأقران قد تكون العنصر الأهم الذي يؤثر في نمو الطالب المعرفي والوجداني , فعلاقات الطلاب مع بعضهم (بما في ذلك مناقشة محتوى المقرر الدراسي مع طلاب آخرين , والعمل في مشروعات جماعية , وتدريس طلاب آخرين) ترتبط إيجابياً بتحسين التقديرات , والتخرج مع مرتبة الشرف , وتعلم مهارات حل المشكلات , والقدرة على القيادة , ومهارات الخطابة , والمهارات الاجتماعية , والتسجيل في الدراسات العليا , والمعرفة العامه (Astin,1993 : 66)

نظرية (نموذج) الاندماج :

صاحب هذا النموذج هو تنتو (Tinto) حيث يركز هذا النموذج على الدور الحاسم للمشاركة في النتائج التربوية الإيجابية لطلبة الجامعة , كما يركز على فهم أفضل للعلاقة بين مشاركة الطالب وتعلمه , والتأثير الذي تحدثه المشاركة على استمرار الطالب واندماجه في الجامعة, فهناك رابط هام بين تعلم الطالب واستمراره في الجامعة هذا الرابط ينتج من التفاعل بين مشاركة الطالب ونوعية جهده , فالمشاركة مع الأقران وهيئات التدريس داخل وخارج الفصول الدراسية ترتبط إيجابياً بنوعية الجهد , وبالتالي ترتبط بكل من التعلم والمثابرة , فكلما زاد تعلم الطالب زاد احتمال بقائه في المؤسسة التعليمية (Tinto,1993: 131) ويرتكز هذا النموذج على مكونين هامين أو نوعين من المشاركة والاندماج هما :

أ- المشاركة (الاندماج)الاجتماعي: ويشير Tinto إلى أن آليات الاندماج الاجتماعي إنما تتضمن مجموعات الطلاب والأنشطة الخارجية والتفاعل مع هيئات التدريس والإداريين في المؤسسة التعليمية.

ب- المشاركة (الاندماج) الأكاديمي : حيث يشير إلى درجة أداء الطالب بشكل جيد في الفصل الدراسي كالإنجاز الأكاديمي , وإدراكه للدراسة في الفصول الدراسية على أنها مناسبة أو تمتلك قيمة عملية (تحضير الطلاب للعمل مستقبلاً) , وان يكونوا راضين عن تخصصاتهم الأكاديمية وهكذا . (Kuh & love,2000: 196).

ويرى Tinto أن هناك مجموعتين من العوامل التي تؤثر في خبرة الطالب في التعليم العالي واندماجه الجامعي هما :

أ- المجموعة الأولى : هي العوامل السابقة لدخول الجامعة إذ أن الطالب يدخل الجامعة مع مدى واسع من الخصائص (الأسرية , الخلفية الاجتماعية والاقتصادية , ومدى متنوع من المهارات والسمات الشخصية , و الموارد المالية , والميول والأهداف وأشكال متنوعة من الخبرات السابقة للجامعة) , وأن مثل هذه العوامل تقود الفرد إلى التفاعل مع المؤسسة التعليمية بطرق مختلفة , وتؤثر في كيفية مشاركة الطالب في هذه المؤسسة بشكل ناجح من خلال التأثير على التشكيل المستمر لأهداف الفرد والتزامه فيما يتعلق بالأنشطة التربوية المستقبلية .

ب- المجموعة الثانية من العوامل هي خبرات ما بعد دخول الجامعة بما في ذلك التفاعل الأكاديمي والاجتماعي مع المؤسسة التعليمية , فكلما زادت مشاركة الطالب اجتماعياً وأكاديمياً فإنه من المحتمل زيادة المشاركة في التعليم واستثمار الجهد والوقت في هذا التعلم حيث أن هذا الجهد يقود بدوره إلى تحسين التعلم وكلما زاد تعلم الطالب زاد احتمال بقائه في المؤسسة (Tinto,1993: 131)

بعبارة أخرى تتلخص فكرة هذه النظرية في أنه كلما زاد تفاعل الطالب واستجاب بشكل ايجابي للنظام الاجتماعي والأكاديمي في المؤسسة التعليمية بما في ذلك التفاعل الرسمي وغير الرسمي مع هيئات التدريس والطلاب داخل وخارج الفصل الدراسي , كلما زادت فرصة الطالب للاستمرار في الجامعة وهذا التفاعل يجب أن يكون إيجابياً لأن التفاعل والخبرات السلبية تميل لإنقاص اندماج الطالب وإبعاده عن المجتمعات الأكاديمية والاجتماعية في المؤسسة وبالتالي إلى تهميش الطالب ومن ثم يقود ذلك إلى المغادرة (Pascarella & Terenzini ,2005: 54) , كما أنه عندما تصبح أعباء البقاء في الجامعة مكلفة (أكاديمياً , اجتماعياً , وجدانياً, ومالياً) أكثر من الفوائد الناتجة عن البقاء فيها ؛ عندها أيضاً قد يتخذ الطالب قراره بالمغادرة (Yorke,1999:9)

3- نموذج نوعية الجهد :

صاحب هذه النموذج بايس(pace) ولقد درس المشاركة (الاندماج) من خلال نموذجه نوعية الجهد ويعرفها بأنها مدى مشاركة الطالب خلال السنة الدراسية في أنشطة متنوعة مرتبطة باستخدامه للمرافق والفرص التي يوفرها الحرم الجامعي في سبيل تعلمه وتطوره إذ يعتبر أن نوعية الجهد هي المنبيء الأفضل لتقدم الطالب نحو تحصيل أهداف تربوية مهمة , أما فيما يتعلق بالخبرات التربوية التي يجب أن يشارك فيها الطالب فيرى pace أن الخبرة الجامعية تتألف من نوعين من الخبرات (مستويين من الاندماج) هما :

أ- النوع الأول الأحداث التي تحصل في البيئة الجامعية فالكثير من هذه الأحداث ينبثق من الشروط التي توفرها الكلية ويكون المقصود منها تسير نمو وتعلم الطالب وغالبية هذه الخبرات تتجمع حول مرافق شائعة مثل المكتبة , المختبرات , الملاعب , والفصول الدراسية وما إلى ذلك وكل من هذه المرافق مخصص لهدف معين وتحدث فيه أنشطة محددة .

ب- النوع الثاني من الخبرات لا ترتبط بأي بناء مادي ولكن لها أهمية كبيرة في النمو الشخصي والاجتماعي مثل التفاعل مع هيئات التدريس ومشاركة الطلاب في اتحادات , منظمات , نوادي طلابية , صداقات , محادثات , مناقشات , وعلاقة متنوعة . (pace,1984: 5)

ويرى بايس (pace) أن هناك عامل هام يجعل دراسة نوعية الجهد أمراً مهماً وهو أن دراسة المسؤولية في المؤسسات التعليمية ذات اتجاه واحد ؛ فإذا لم يتخرج الطالب فهي مسؤولية المؤسسة , وإذا لم يتعلم الطالب فهي مسؤولية المدرس , وعلى خلاف معظم الدراسات التي حملت الكلية أو الجامعة كل المسؤولية في فشل الطالب أو عدم تحقيق الأهداف المرجوة نجد أن pace يحمل الطالب قسماً كبيراً من هذه المسؤولية ويوضح ذلك بالقول إن الجامعة مسئولة عن كثير من الأشياء مثل توفير المصادر , والمرافق , الإجراءات , البرامج , المثيرات والمعايير لنمو الطالب وتعلمه ولكن الطالب مسئولاً أيضاً عن مقدار ونوع ونوعية الجهد الذي يستثمره في تعلمه ونموه , وبشكل خاص استثمار المرافق والفرص المتوفرة في الجامعة الذي يتعلق بالإنجاز بما توفره المؤسسة التعليمية من فرص وبما يفعله الطالب للاستفادة من هذه الفرص (صالح , 2009: 70)

العوامل المؤثرة على الاندماج الجامعي

ذكر الاسمري (1418هـ) العوامل المؤثرة على الاندماج الجامعي كالآتي :

1. التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل .
2. الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي للأسرة فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما انعكس على التوافق الجامعي والدراسي للطالب والعكس .
3. إثارة الدافع للمتعلم وتهيئة الفرصة اللازمة للتعلم والكشف عن قدرات الطلاب لمعرفة إمكانيات كلاً منهم والموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات .
4. بث روح المنافسة بين الطلاب بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعرفة والمعلومات وتحقيق أكبر قدر من الانجاز.
5. تشجيع الطلبة على العمل المشترك و تشجيع روح التعاون والمشاركة الفاعلة فيما بينهم استعداداً لما ينتظرهم من مسئوليات مستقبلية . (الزهراني , 2005: 52).

مظاهر (مؤشرات) الاندماج الجامعي الايجابي لدى طلبة الجامعة :

أوضح مغاريوس (1973) عدد من العلامات التي تستدل بها على الاندماج أو التوافق الجامعي وهى كالآتي :

1. إدراك الطالب لقدرته وإمكاناته وتقبل مدى تلك القدرات والإمكانات فعندما يعرف الطالب حدود إمكاناته وقدراته في المجال الدراسي كان اختياره لنوع الدراسة سلمياً وبالتالي كان أداؤه الدراسي جيد فيما بعد.
2. الرغبة في إقامة علاقات اجتماعيه مع الآخرين والشعور بالاستمتاع في حاله وجود مثل تلك العلاقات فالطالب الجامعي يحتك بكل من الطلاب والمدرسين والإداريين وغيرهم في إطار الجامعة وبالتالي كلما كان الطالب مقبلاً على بناء علاقات فرديه سليمة مع هؤلاء كلما اشبع جزءاً من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الانتماء وتقبل الآخرين.. الخ الأمر الذي يؤدى إلى ارتفاع مستوى الاندماج لديه .
3. مدى النجاح الذي يحققه الطالب في عمله ورضائه عن هذا النجاح وغالباً ما يتحقق النجاح عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي اختارها الطالب وبين قدرته واستعداداته وميوله وتوقعاته مما يجعل لها اثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة .
4. الإقبال والانفتاح على الحياة والبيئة المحيطة بالفرد ويتضح ذلك من ممارس الطالب وتفاؤله بالحياة عامه وتعامله بحماس وجديه مع المحيطين به في البيئة الجامعية بصفه خاصة .
5. القدرة على مواجهة الاحباطات خلال حياته اليومية بشكل عام والجامعية بشكل خاص كأنظمة الجامعة والمتطلبات الدراسية والعلاقات الاجتماعية وغيرها . (الليل ، 1411هـ : 191_192)

العوامل التي تساعد في توافق الطالب واندماجه الجامعي:

تشير قناوي (1997) إلى بعض العوامل التي تساعد في توافق الطالب واندماجه الجامعي كالآتي :

1. معرفة الطالب نفسه وأن يعرف حدود إمكانياته التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته .
2. أن تتوفر فيه المهارات اللازمة لإشباع حاجاته الأساسية والاجتماعية والنفسية .
3. تقبل الفرد ذاته بكل واقعية بحيث يكون متواضعاً بالنسبة للمؤثرات الخارجية ومسالماً يتجنب الصراعات.
4. عامل المرونة في اتجاهات الفرد وتعامله مع الأحداث. (حبايب و أبو مرق , 2009 : 859)

دور المؤسسة التربوية (الجامعة) في تحقيق الاندماج الجامعي :

يمكن ذكر دوراً الجامعة في تحقيق الاندماج الجامعي لدى الطلبة في النقاط الآتية :

1. تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وإعطاء كل طالب ما يحتاجه منها حسب طاقاته وقدراته.
2. الكشف عن قدرات الطلاب باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات لمعرفة إمكانات كل واحد منهم.
3. إثارة الدوافع التي تحث الطالب على التعلم وتثير الهمة والإقبال على الدرس ، والتركيز على الدوافع الداخلية التي تتمثل في الرغبة في المعرفة والفهم وحب الاستطلاع والكشف.
4. التركيز على الوسائل الإيجابية كالتشجيع وشهادات التميز ولوحات الشرف التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من توافقه الدراسي.
5. الموازنة بين المقررات والواجبات وقدرات الطلاب ومستوى طموحهم.
6. إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام بالدراسة.
7. تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والأنشطة الأخرى. (أبو قديس ، 2002: 64 ـــ 65)
8. الكشف عن المشكلات الدراسية التي تواجه الطلبة لان معرفة تلك المشكلات يؤدي إلى وضعها في بؤرة انتباه القائمين على تصميم البرامج الإرشادية التي تساعد على توافق الطلبة واندماجهم في تلك المرحلة , كما يجب على الجامعات تزويد طلابها

بالمناهج السليمة التي تزودهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التي تمكنهم من الاستمرار في الدراسة (موسى والدسوقي , 2000: 447) .

ثانياً الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق كما ذكر بعضها كالآتي :

دراسة العكايشي (2003) : التي توصلت إلى وجود علاقة دالة أرتباطياً بين الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية,و دراسة Abi Samra,Nada التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي

, ودراسة كار بونيو(Carbonneau ,2002) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي لدى المراهقين , وتوصلت دراسة فورباتش ,(Vorbach,2002)إلى وجود إرتباط دال موجب بين القدرة على تحديد انفعالات الآخرين والسلوك المقبول اجتماعيا، ووجود ارتباط سالب بين القدرة على تحديد انفعالات لدى الآخرين والعدوان , كما أظهرت النتائج وجود إرتباط بين التنظيم الانفعالي وخصائص الصداقة، ووجود إرتباط دال موجب بين التنظيم الاجتماعي، وأنماط السلوك المقبول اجتماعيا .كما أشارت النتائج إلى وجود إرتباط سالب بين التنظيم الانفعالي والعدوان , وتوصلت دراسة(Liew, Eisenberg & Pidada ,2004) إلى أثر الذكاء الوجداني على جودة التكيّف الانفعالي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاندونيسيين (العبد اللات , 2008 : 51-55)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته Research Methodology and Procedures

أولاً: منهج البحث **Methodology**:

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي التحليلي والذي يقصد به دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث حيث أن هذا المنهج هو أفضل المناهج تناسباً مع فرضياته البحث وأهدافه في الكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث المحددة في تساؤلات البحث وفرضياته .

مجتمع البحث Research Population :

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة كليات التربية في جامعة تعز في جميع التخصصات العليمة والإنسانية بنظام التعليم العام والمجال(الأساسي) المستجدين والمسجلين في العام الدراسي 2010- 2011م .

عينة البحث : Research sample

لقد تعددت العينات التي تم اختيارها حسب أهداف و متطلبات كل مرحلة من مراحل البحث كالآتي :

أ) –عينة البحث الاستطلاعية (عينة التقنين) :

حيث استخدمت هذه العينة بهدف التعرف على الخصائص السيكومتريه للمقاييس المستخدمة في هذا البحث وهي مقياس كل من (الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي) حيث تكونت عينة البحث الاستطلاعية (عينة التقنين) من (200) طالب من كلية التربية – تعز المستجدين في جميع التخصصات من الجنسين , والذين مضى على التحاقهم بالكلية فصلين دراسيين (أي سنة دراسية) وقد تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية المتناسبة حسب حجم العينة في كل طبقة (القسم)

ب)– عينة البحث (الأساسية):

تكونت عينة البحث الأساسية من (340) طالب من طلبة كلية التربية المستجدين في جميع التخصصات من الجنسين , والذين مضى على التحاقهم بالجامعة فصلين دراسيين (أي سنة دراسية) تم اختيارهم في يونيو / 2010 , و تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية متناسبة كون جميع أفراد المجتمع غير متجانسين (طبقات – تخصصات) حيث تضمن هذه الطريقة اختيار عدد أفراد العينة بما يتناسب مع حجم العينة وبنفس الوقت يكون الاختيار عشوائياً لهذه النسبة المحددة

من مجتمع البحث والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (3)

يوضح حجم العينة وخصائصها وفقا للتخصصات (العلمية والإنسانية) و النوع (ذكور وإناث)

م	نوعية الأقسام	التخصص	حجم العينة المأخوذة من كل قسم		العدد الإجمالي
			ذكور	إناث	
	الأقسام الأدبية	قران وعلومه	20	40	60
		عربي	15	25	40
		انجليزي	10	33	43
		علم النفس(إرشاد , رياض أطفال , تربية خاصة)	4	20	24
.1	الأقسام العلمية	كيمياء	15	28	43
.2		أحياء	10	25	35
.3		فيزياء	20	30	50
.4		رياضيات	15	30	45
المجموع			109	231	340

أدوات البحث : Research Instruments

يتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد أدوات علمية لذلك وفي هذا البحث استخدم الباحث العديد من الأدوات المتمثلة بالآتي :

1. مقياس الذكاء الوجداني إعداد بار أون (1997)
2. مقياس الاندماج الجامعي إعداد الباحث و سيتم وصف كل أداة و كيفية بناءها و حساب خصائصها السيكومترية كما يلي :

أولاً مقياس بار أون للذكاء الوجداني :

يعد مقياس بار أون للذكاء الوجداني من المقاييس المشهورة في هذا المجال والذي تم استخدامه من قبل العديد من الدراسات والبحوث في أكثر من دوله عربية وغربية لما يتمتع به من خصائص سيكومترية عالية كالصدق والثبات والتمييز العالي , حيث يمكن ذكر عدد من المبررات لتبني الباحث مقياس بار أون للذكاء الوجداني كالآتي :

باعتباره أفضل نموذج لقياس الذكاء الوجداني بالتقرير الذاتي حيث يعتبر بطارية اختبارات (Test battery كونها تتكون من (5) من المقاييس الرئيسية التي تندرج تحتها عدد (15) من المقاييس الفرعية أعدت على نحو خاص لتستخدم معاً بغرض التنبؤ بدرجة أو بمعيار واحد وهو مستوى المبحوث في الذكاء الوجداني , كما أن للقائمة وظيفة تشخيصية اكلنيكية لحالات سوء التوافق بمجالاته المختلفة (مهني , اسري , عائلي ,,,الخ) إذ يتصل الذكاء الوجداني بأبرز سمات الشخصية والتي تعد محور للتوافق وسوء التوافق في حال الافتقار لها بالإضافة إلى بعد الانطباع العام الذي يعد معامل تصحيح داخلي حيث أنه يعطي مؤشر لصدق المستجيب على الأداة وبالتالي فإن هذا المعامل مهم في مقاييس التقدير الذاتي من حيث أنها تقلل احتمالية تشويه الاستجابات بفعل التحيز لدى الفرد وبالتالي تزداد دقة النتائج (هريدي , 2003 : 78)

بسبب تركيز الباحث في بحثه على التعرف على السمات والمهارات الشخصية المتعلقة بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة أكثر من تركيزه على القدرات الفعلية المتعلقة بالذكاء الوجداني لدى الطلاب لذا يعد هذا المقياس الأنسب مقارنة بأي مقياس اخرى بني وفقاً لنموذج القدرة أو النماذج المختلطة , ولا سيما أن الكثير من الدراسات أثبتت فشل استخدام الذكاء العام للتنبؤ بنجاح الفرد بالحياة بشكل عام وهذا ينطبق على نموذج القدرة لماير وسالوفي , التي تقيس الذكاء الوجداني من خلال اختبارات القدرات وليس السمات والمهارات (المختلط).

وصف المقياس و مكونات:

يتكون مقياس بار اون بصورته الكاملة من (133) فقرة موزعة على (5) أبعاد أساسية هي (الذكاء الشخصي , الذكاء البينشخصي , التكيف , إدارة الضغوط , المزاج العام حيث تضمنت هذه الأبعاد الأساسية (15) بعد فرعي التي تقيس الذكاء الوجداني كقدرة مختلطة هي (الوعي بالذات التوكيدية , اعتبار الذات .تحقيق الذات , الاستقلال , التعاطف , العلاقات الشخصية

مع الآخرين , المسئولية الاجتماعية , حل المشكلات , التحقيق من الواقع , المرونة , تحمل الضغوط, ضبط الاندفاع , السعادة ' التفاؤل بالإضافة إلى بعد الانطباع الايجابي الذي يتعلق بحساب صدق المفحوص في الاستجابة على المقياس .

اتساق الاستجابات :

يتضمن المقياس عدد من الفقرات لها نفس المعنى ومختلفة بعض الشيء من حيث الصياغة وذلك لبيان مدى صدق المفحوص واتساق استجابته لذا قبل التعامل مع الدرجة الكلية للمقياس لابد من حساب مؤشر الاتساق في استجابات المفحوصين , بحيث يجب التعامل بحذر مع المفحوص الذي يكون مؤشر عدم الاتساق لدية كبير لان ذلك يدل أنه يجيب باستهتار أو دون تركيز , ويتم حساب مؤشر عدم الاتساق من خلال حساب مجموع القيم المطلقة للفروق بين درجات كل مفردتين من المفردات الخاصة بصدق الاستجابة فإذا كانت النتائج أكثر من (10) دل ذلك على عدم الاتساق أما إذا كانت النتائج اقل أو تساوي (10) دل على أتساق استجابات المفحوص (محمد , 2005 : 58) .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

لقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعده أساليب كالآتي :

أولاً الصدق : حيث تم حساب صدق المقياس بعده طرق كالآتي :

الصدق الظاهري : تم معرفة هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين وقد بلغ عددهم (14) محكماً وهم مجموعة من الأساتذة في الإرشاد النفسي وعلم النفس من جامعة تعز وجامعة صنعاء وطلب منهم إبداء الرأي حول سلامة المقياس ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للبيئة اليمنية باعتبار المقياس جاهز , وبعد حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين لقبول أو حذف فقرات المقياس وهذا يعني استبقاء أو حذف الفقرات التي يتفق عليها (11) من المحكمين .

القوة التمييزية للفقرات (الصدق التمييزي)

يقصد بالقوة التمييزية للمقياس " قدرة الفقرات على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها " أي الاختبار) وأشار (Ebel) إلى أن الهدف من تحديد تمييز العبارات هو الإبقاء

على العبارات المميزة في المقياس (أحمد , ب.ت : 258) وتم تحليل الفقرات إحصائيا باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وفق الخطوات الآتية :

- تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس ترتيباً تصاعدياً .
- تم اختيار مجموعتين متطرفتين نسبة (27% مجموعة عليا , 27% مجموعة دنيا) إذ بلغ عدد أفراد كل مجموعة (54) فرد.
- تم اختبار الفروق بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T_test n1+n2−2) إذ اعتبرت دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا على فقرات المقياس مؤشراً للقوة التمييزية .
- حيث تم حساب الصدق التمييزي سوء للمقياس ككل و مجالاته الأساسية الخمسة أو الفرعية الـــــــ (15) , وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام برنامج (spss) أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.01)

صدق البناء (الصدق العاملي) :

تم احتساب هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد معامل ارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الرئيسية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (مقياس الذكاء الوجداني) كما يوضح ذلك الجدول التالي :

جدول رقم (4)

يوضح معامل ارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الرئيسية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

م	المقاييس الرئيسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	بعد الذكاء الشخصي	0.81**
2	بعد الذكاء البينشخصي	0.88**
3	بعد ادارة الضغوط	0.83**
4	بعد التكيف	0.58**
5	بعد المزاج العام	0.75**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات المقياس الرئيسية وصلاحيته لقياس ما أعد من أجله كما يعتبر مؤشر أن المقاييس الرئيسية مرتبطة بالمقياس ككل أي تقيس الذكاء الوجداني ومهاراته المختلفة .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معادلة كرونباخ الفا من خلال إيجاد معامل الارتباط بين المقاييس الرئيسية مع بعضها البعض وهو مؤشر على أتساق أبعاد المقياس , وفيما يلي معامل الثبات حسب كل مقياس رئيسي كما في الجدول التالي :

جدول رقم(5)

يوضح معامل الاتساق بين المجالات الرئيسية للمقياس

المجالات	بعد الذكاء الشخصي	بعد الذكاء البينشخصي	بعد إدارة الضغوط	بعد التكيف	بعد المزاج العام
بعد الذكاء الشخصي		0.89	0.71	0.69	0.67
بعد الذكاء البينشخصي	0.67		0.89	0.65	0.82
بعد ادارة الضغوط	0.67	0,81		0.92	0.80
بعد التكيف	0.84	0.69	0.75		0.76
بعد المزاج العام	0.78	0.77	0.73	0.76	

ويتضح من الجدول السابق أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات على مستوى المقاييس الرئيسية حيث أنها متسقة مع بغضها في قياس الذكاء الوجداني .

ثانياً مقياس الاندماج الجامعي (إعداد الباحث) حيث تم إعداده وفق عدد من الخطوات كالآتي :

1. الإطلاع على الكثير من الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت الاندماج الجامعي وحاولت تصنيفه ودراسة أبعاده المختلفة و تفسيره.
2. تم الاطلاع على مقاييس الاندماج الجامعي العربية والأجنبية وتم الاستفادة منها في توضيح مجالات الاندماج الجامعي وكيفية بناء المقياس .
3. تم صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية على شكل عبارات تقريرية متعلقة بالاندماج الجامعي بحيث يوجد أمام كل فقرة أربعه اختيارات تدرجت من حيث الشدة حسب مقياس ليكرت الرباعي في التعبير عن درجة

موافقة الطالب عن كل فقرة , حيث تكون المقياس بصورته الأولية على (116) فقرة موزعة على (5) أبعاد هي المقررات الدراسية , الزملاء , الأساتذة , الأنظمة في الكلية , المجال الانفعالي .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم إجراء هذا التطبيق بهدف تحليل فقرات المقياس إحصائياً لمعرفة الآتي :

أ- حساب صدق المقياس من خلال القوة التميزية للفقرات (الصدق التمييزي)

تم تحليل الفقرات إحصائيا باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين نسبة (27% مجموعة عليا , 27% مجموعة دنيا) إذ بلغ عدد أفراد كل مجموعة (54) فرد , وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام برنامج (spss) أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.01) .

ب- حساب صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي) :

وقد تحقق صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة ألارتباطيه بين درجات المستجيبين على فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (معامل الاتساق الداخلي) حيث تراوحت معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية مابين (0.69- 0.88) , وتشير جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات المقياس وصلاحيته لقياس ما أعد من أجله أي أن (العبارة تقيس نفس المفهوم الذي يقيسه المقياس)

ج- حساب ثبات المقياس :

تم استخراج ثبات المقياس الحالي بالطرق الآتية :

1- طريقة التجزئة النصفية :

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قسم الباحث فقرات المقياس إلى نصفين (فقرات فردية وفقرات زوجية) وقد تم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين و بلغ(0.86) وبعد إجراء معادلة جتمان التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.92) والتي تمثل معامل التكافؤ بين نصفي فقرات المقياس وهي درجة عالية ودالة على ثبات المقياس .

2- طريقة الاتساق الداخلي :

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة استخدم الباحث معادلة كرونباخ الفا وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من مجال إلى آخر (ثورانديك وهيجن , 1989: 79) والجدول التالي يوضح معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)

جدول رقم (6) يوضح معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) :

م	المجال	المقررات الدراسية	الزملاء	الاساتذة	أنظمة ولوائح الكلية	المجال الانفعالي	التخصص
1	المقررات الدراسية		0.75	0.67	0.78	0.68	0,87
2	الزملاء	0.78		0.69	0,86	0.85	0.59
3	الاساتذة	0.83	0.89		0.78	0.67	0.74
4	أنظمة ولوائح الكلية	0.86	0.67	0,89		0.84	0,82
5	المجال الانفعالي	0.77	0.69	0.75	0.69		0.79
6	التخصص الدراسي	0.89	0.75	0.81	0.75	0.88	

ويتضح من الجدول السابق أن مجالات المقياس مرتبطة مع بعضها البعض وهذه أشارة إلى درجة اتساقها الداخلي في قياسها للاندماج الجامعي .

الفصل الرابع :

نتائج البحث وتفسيراته

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً للنتائج التي أسفرت عن البحث مع عرض لأهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث ومن ثم التوصيات والمقترحات التي خرج بها البحث الحالي.

أولا : عرض النتائج وتفسيراتها :

السؤال الرئيسي : هل هناك علاقة بين الذكاء الوجداني و الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (كلية التربية جامعة تعز نموذجاً)

للتحقق من هذا السؤال تم صياغة الفرضيات الآتية وقد تم اختبارها إحصائيا على النحو الآتي :

الفرضية الأولى:

والتي تنص على الآتي" هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط العينة و الوسط الفرضي لمقياس الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الإحصاء البارامتري باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع للكشف عن دلالة الفروق حيث كانت النتائج كالآتي .

جدول رقم (7)

يوضح الفروق بين الوسط الفرضي لمقياس الذكاء الوجداني و متوسط العينة

الوسط الفرضي للمقياس	متوسط العينة	ن	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
321	223	340	2.53	غير دال

عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن هناك ليس فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجتمع والوسط الفرضي للمقياس وهذا يعني ان أفراد العينة ليس لديهم ذكاء وجداني كما يظهر من خلال مقياس بار أون للذكاء الوجداني ,و هذا يشير إلى أن الطلاب المستجدين يفتقرون إلى مهارات الذكاء الوجداني المتمثلة بالمهارات الشخصية والبينشخصية و مهارات التكيف وتحمل الضغوط والمزاج العام وبالتالي من المتوقع أن يعانون من صعوبة في تكوين صداقات أو القدرة على فهم مشاعرهم و توكيد ذاتهم كما من المتوقع أن يقعون فريسة للضغوط الدراسية التي تظهر في البيئة الجامعية الجديدة نتيجة افتقارهم لمهارات هذا النوع من الذكاء وتتفق هذا النتائج مع دراسة كل من دراسة الشعراوي (1999) , دراسة شعبان (1992) , دراسة اسبنول وتيلر Aspinwall & taylor,1992) .

الفرضية الثانية:

والتي تنص على الآتي" هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط المجتمع و الوسط الفرضي لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الإحصاء البارامتري باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع للكشف عن دلالة الفروق حيث كانت النتائج كالآتي .

جدول رقم (8) يوضح الفروق بين الوسط الفرضي لمقياس الاندماج الجامعي و متوسط العينة

الوسط الفرضي للمقياس	متوسط العينة	ن	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
165	150	340	2.17	غير دال

عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط المجتمع والوسط الفرضي للمقياس وهذا يعني أن أفراد العينة ليس لديهم اندماج ايجابي في الحياة الجامعية كما يظهر من خلال مقياس الاندماج الجامعي ,أي أن الطلاب المستجدين لم يحققوا انسجام وتوافق مرضي مع بعض جوانب الحياة الجامعية والمتمثلة بالعلاقة مع الزملاء والأساتذة والتوافق مع المقررات الدراسية وأنظمة الكلية والتخصص الدراسي وكذلك عد م الانسجام الانفعالي مع البيئة الجامعية , و هذا يفسر أن طلاب المستجدين يدخلون على بيئة جديدة هي البيئة الجامعية التي تختلف بشكل كبير عن البيئة المدرسية من حيث طريقة التدريس و التحصيل و المذاكرة ونوع المواد والجهد المطلوب من الطالب بالإضافة إلى التقاء الطالب مع عدد كبير من الطلاب المتباينين من حيث المستوى الثقافي والعرقي واللغة والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي كل ذلك يسبب صعوبة في الاندماج الايجابي في الحياة الجامعية , كما يفسر أن غياب خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب المستجدين الذي يساعد على تعريفهم بالبيئة الجامعية وطرق الانسجام معها وكذلك يشكل سبب في عدم الاندماج المبكر للطلاب في البيئة الجامعية كما أن غياب الأندية الرياضية و الثقافية و الرحلات الجماعية الفصلية شكل عائق أمام اندماج الطلبة في البيئة الجامعية , وربما يفسر أيضا بسبب أن الطلبة لم يختارون تخصصاتهم لقناعة ذاتية بل لعوامل خارجية كإيحاءات الآخرين أو ضغوط الأهل و البيئة الاجتماعية كالوظيفة وغيرها وكذلك لضوابط الجامعة كالمعدل أو نفاذ الطاقة الاستيعابية في قسم معين مما يضطر الطالب الى الالتحاق بقسم أخر حتى يدرك الدراسة في السنة الدراسية التي سجل بها كل هذه عوامل قد تكون سبب في عدم اندماج الطلبة في البيئة الجامعية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من :دراسة كار بونيو(Carbonneau ,2002) , ودراسة فوربـاتش (Vorbach,2002), , ودراسة(Liew, Eisenberg & Pidada ,2004) , دراسة (Tinto,1996) , دراسة العيد (2007)

الفرضية الثالثة:

والتي تنص على الآتي" هناك علاقة ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.01) بين مستوى الذكاء الوجداني و الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون للكشف عن دلالة العلاقة حيث كانت بلغ معامل الارتباط (0.83) وهي درجة تشير إلى أن هناك ارتباط ايجابي قوي بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي أي كلما قلت مهارات الفرد في الذكاء الوجداني كلما كان أقل اندماجاً في الحياة الجامعية والعكس صحيح وهذا يفسر أن عدم امتلاك مهارات الذكاء الوجداني الشخصية والبينشخصية ومهارات التكيف وإدارة الضغوط والمزاج العام ومهاراتها الفرعية ساعد في عدم الاندماج و الانسجام مع الظروف و المستجدات في البيئة الجامعية وهذا ما أشار الية بار أون في أن ذي الذكاء الوجداني المرتفع أكثر تكيف مع مستجدات الحياة مقارنة بذوي الذكاء الوجداني المنخفض وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Palmer ,et al 2002), و دراسة (Austin, et al. 2005) , و دراسة (Brackett , et al. 2004) , (Engel berg & Sjoberg , 2005)

الفرضية الرابعة :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t_test) وكانت النتائج كالآتي :

جدول رقم (9) يوضح الفروق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة على مكونات الذكاء الوجداني الرئيسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني	الذكور ن = (159)		الإناث = ن (231)		قيمة ت	الدلالة الاحصائية
	م	ع	م	ع		
بعد الذكاء الشخصي	124	11.7	131	10.22	2.11	غير دال
بعد الذكاء البينشخصي	59	8.7	72	8.9	0.04	دال
بعد التكيف	89	10.1	71	7.4	1.32	غير دال
بعد إدارة الضغوط	67	7.16	55	6.4	0.003	دال
بعد المزاج العام	54	6.7	43	5.7	0.056	غير دال

مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.05) حيث يتفوق الإناث عن الذكور ببعد المهارات البينشخصية والتي تتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية , بينما يتفوق الذكور عن الإناث ببعد إدارة الضغوط والمزاج العام والذي يتضمن كل من مهارة تحمل الضغوط والقدرة على التفاؤل والسعادة ويمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور ببعض مهارات الذكاء الوجداني كالمهارات الاجتماعية إلى إن الانفعالات بالأصل بنية معقدة تتأثر بالجنس والعمر والتنشئة والاجتماعية فأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية في المجتمعات التقليدية تعزز الأدوار التقليدية للأنثى على أن تكون موجهه نحو العلاقات الاجتماعية والذكور يتجه نحو العمل والانجاز , بينما يفسر أسباب تفوق الذكور على الإناث ببعد المزاج العام في أن الإناث أكثر عرضة للتقلبات المزاجية لأسباب فسيولوجية واجتماعية و ثقافية , ومن جهة أخرى تتعلق بتوقعات المجتمع من الصورة النمطية للأنثى التي تنظر إليها على أنها عاطفية وشديدة الحساسية والتأثر على عكس الصورة النمطية للذكور التي ترى فيه أنه مستقر عاطفياً و أكثر ثبات ورباطه جاش (العمران,2006 : 161) , وتتشابه هذه النتيجة مع كثير من الدراسات مثل دراسة كلا من دراسة (Reiffl, 2001) , (Bar-on et,al , 2000) , دراسة فرج (2005)

الفرضية الخامسة :

والتي تنص على الآتي : (هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير التخصص (إنساني – علمي) .وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t_test) وكانت النتائج كالآتي :

جدول رقم (10) يوضح الفروق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة على مكونات الذكاء الوجداني الرئيسية تبعاً لمتغير التخصص (إنساني – علمي) :

المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني	التخصص العلمي ن = 167		التخصص الإنساني ن = 173		قيمة ت	الدلالة الاحصائية
	م	ع	م	ع		
بعد الذكاء الشخصي	122	11.03	135	6.06	2.11	غير دال
بعد الذكاء البينشخصي	67	7.05	71	7.4	3.12	غير دال
بعد التكيف	71	6.06	66	5.12	1.32	غير دال
بعد إدارة الضغوط	45	7.13	50	7.12	3.43	غير دال
بعد المزاج العام	54	6.43	43	6.55	1.13	غير دال

مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجول السابق أنه ليس هناك فروق في متوسطات مكونات الذكاء الوجداني عند مستوى(0.05) وفقا لمتغير التخصصات (علمية – إنسانية) وهذا دلالة على أن جميع الطلبة المستجدين مهما كانت تخصصاتهم يفتقرون إلى مهارات الذكاء الوجداني الرئيسية والتي تقاس بمقياس بار – أون للذكاء الوجداني

الاستنتاجات :

يمكن الوصول إلى الاستنتاجات الآتية :

1- يعاني الطلبة المستجدين من نقص في مهارات الذكاء الوجداني .

2- نتيجة نقص مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلبة المستجدين انعكس ذلك سلباً على مستوى اندماجهم في الحياة الجامعية .

3- ن الارتفاع في مستوى الذكاء الوجداني يرتبط ايجابياً بمستوى الاندماج في الحياة الجامعية .

4- أن الجامعات تتغافل الطلبة المستجدين و لم تقدم لهم البرامج والمحاضرات والندوات العلمية عند الالتحاق بالجامعة وهذا يؤثر سلباً في مستوى اندماجهم في الحياة الجامعية .

5- أن هناك فروق في متوسطات بعض المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني وفقا لمتغير الجنس (النوع) حيث يتفوق الإناث ببعد الذكاء البينشخصي , بينما يتفوق الذكور ببعد المزاج العام و إدارة الضغوط .

التوصيات :

1- ضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المستجدين لأنهم أما بيئة مغايرة يحتاجون فيها إلى كثير من مهارات التوافق ومهارات تحمل الضغوط للتكيف والانسجام مع البيئة الجامعية الجديدة .

2- ضرورة تنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية للطلبة المستجدين بداية كل عام دراسي لتعريفهم بطبيعة الحياة الجامعية و طرق الانسجام والتوافق معها .

3- ضرورة الاهتمام برفع مستوى الاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين لما له من أثر ايجابي على تحصيلهم العلمي وتوافقهم الدراسي و التوافق والانسجام المهني بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية والالتحاق بالمهنة .

4- وضع الورش والبرامج الإرشادية لتمنية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب الثانوية العامة العازمون للالتحاق بالجامعة لما لهذا النوع من الذكاء من أهمية في التكيف الايجابي مع الحياة الجامعية بكل جوانبها والذي ينعكس ايجاباً على تحصيل الطالب العلمي وصحته النفسية .

المقترحات :

1- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على تأثير متغيرات أخرى على الاندماج الجامعي مثل التوافق النفسي بكل أبعادة (الأسري , الاجتماعي , الصحي , الانفعالي)

2- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على تأثير الاندماج على التحصيل العلمي والرضا الدراسي و تأثيره أيضاً على التوافق المهني عند الالتحاق بالمهنة .

3- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على الفروق في الاندماج الجامعي ومهارات الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والرابع) والتخصص (علمي – إنساني) والجنس (ذكور وإناث)

4-

قائمة المراجع العربية :

1- ال مشرف , فريده عبدالوهاب (2000) : مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية – دراسة استطلاعية , **المجلة التربوية** , المجلد (14) , العدد (54) , شتاء ص ص 169-207

2- إبراهيم , سليمان عبد الواحد يوسف (2010) (1) : المخ الإنساني والذكاء الوجداني " رؤية جديدة في إطار نظرية الذكاءات المتعددة " , الطبعة الأولى , الاسكندريه : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

3- إبراهيم , نجاح عبد الشهيد (2010) (2) : أثر برنامج تدريبي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طالبات التمريض بالمملكة العربية السعودية , مجلة كلية التربية ببنها , العدد (83) , يوليو ص ص 47- 90.

4- أبو قديس , محمود (2002) : درجة رضا طلبة الدفعة الأولى التي التحقت بالجامعة الهاشمية على الخبرات والخدمات التي قدمتها لهم الجامعة , **المجلة التربوية** , المجلد (16), العدد (63), ربيع ص ص 53-97

5- أحمد , عمر عبدالسلام (بدون) : **القياس النفس والتربوي** , المجلد الأول , القاهرة : مكتبة النهضة العربية

6- الاسطل , مصطفى رشاد مصطفى (2010) : الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية جامعة غزة , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الإسلامية , كلية التربية , قسم علم النفس التربوي (إرشاد نفسي) .

7- الإســـقاطات السكانية للجمهورية اليمنية للفترة (2005-2025م) (حسب العمر والنـــوع) - (2010) , وزارة التخطيط والتعاون الدولي , الجهاز المركزي للإحصاء – المجلس الوطني للسكان .

8- الأنصاري , سامية ؛ والفيل , حلمي (2009) : ما وراء معرفة الذكاء الوجداني , القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

9- بخاري , نبيلة محمد (2007) : الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالديه والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى , كلية التربية , قسم علم النفس

10- بركات , زياد (2006) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في بعض المتغيرات) , **مجلة شبكة العلوم التربوية والنفسية** , العدد (10-11) , ربيع /صيف ص ص 47-55

11- بركات , زياد (2006) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في بعض المتغيرات) , **مجلة شبكة العلوم التربوية والنفسية** , العدد (10-11) , ربيع /صيف ص ص 47-55

12- بظاظو , عزمي محمد (2010) : أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للاونروا , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الاسلاميه غزة , كلية التجارة , قسم إدارة الأعمال.

13- بيكر ، روبرت وآخرون (2008) : دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، الظاهرة : مكتبـــة النهضـــة المصرية .

14- جاردنر , هوارد (2004) : أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة , ترجمة محمد بلال الجيوسي , الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

15- الجهوري (2009) : فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تنمية الذكاء الوجداني والانتماء الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي بسلطنة عمان , رسالة دكتورة غير منشورة , جامعة محمد الخامس السويسي , كلية علوم التربية , شعبة علم النفس التربوي .

16- حبايب ، علي ، أبو مرق ، جمال (2009) : التوافق الجامعي لدى طلبه جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات ، **مجله جامعة النجاح الأبحاث العلوم الإنسانية** ، المجلد (23) , العدد (3) ص ص 858-879.

17- الحيابي , عاصم محمود (2004) :الإرشاد التربوي النفسي وأثرة على المشكلات الانفعالية لطالبات كلية المعلمين – غريان, **مجلة الساتل** , جامعة 7 أكتوبر – ليبيا , ص ص 71-90)

18- الخلف , عمر بن ناصر بن محمد (2007) : مستوى التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى مجموعة من المتعاطين وغير المتعاطين في مدينة الرياض , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة نائف للعلوم الأمنية , قسم العلوم الاجتماعية

19- الخواجة , محمد ياسر شبل (1998) : الشباب الجامعي ومشكلاته المعاصرة في المجتمع المصري , **مجلة بحوث ودراسات شؤون اجتماعية** , السنة (15) , العدد (59) الخريف ص ص 83-132

20- رزق , محمد عبدالسميع (2003) : مدى فعالية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الوجداني للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف , مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية الاجتماعية والإنسانية , المجلد (15) , العدد (2) , جماد الأول – يوليو , ص ص : 62- 131.

21- ريان , محمود إسماعيل محمد (2006) : الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسرعة الإدراكية والتفكير ألابتكاري لدى طلاب الصف الحادي عشر في محافظة غزة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الأزهر – غزة , كلية التربية , قسم علم النفس.

22- الزهراني , نجمة عبدالله محمد (2005) : التوافق النفس – اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى , كلية التربية, قسم علم النفس .

23- شابيرو , لورانس (2004) : كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي , ترجمة مكتبة جرير , الرياض : مكتبة جرير .

24- شقورة , عبد الرحيم شعبان (2002) الدوافع المعرفية واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنه التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الإسلامية , كلية التربية, قسم علم النفس

25- الشهري , سعد محمد على (1429هـ) : الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والخاص بمحافظة الطائف , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى , كلية التربية , قسم علم النفس .

26- صالح , نسرين علي (2009) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية الداخلية ومشاركة الطالب في الحياة الجامعية من منظور علم النفس الايجابي , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات التربوية , قسم علم النفس التربوي .

27- العبد اللآت , اسماء ضيف الله (2008) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة عمان العربية للدراسات العليا , كلية الدراسات التربوية العليا , قسم الإرشاد والتربية الخاصة .

28- عربيات , أحمد عبد الحميد عبد المهدي (2001) : بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية , رسالة دكتوراه غير منشورة , الجامعة المستنصريه , كلية التربية , قسم الإرشاد النفسي.

29- العمران , جيهان عيسى أبو راشد (2006) : الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية , **مجلة جامعة دمشق** , المجلد (22) , العدد (2) , ص ص 131- 168

30- العتري , يوسف بن سطام سليم (2010) : الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية , كلية الدراسات العليا , قسم العلوم الاجتماعية .

31- عويس , عفاف أحمد (2006) : مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من (4- 10) سنوات , القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

32- قاسم ، نادر، فتحي (2008) : الرضا الدراسي وعلاقته بالاتجاه نحو العنف لدى عينه طلاب كليه التربية – جامعة علي شمس ، **مجلة كليه التربية ببور سعيد** ، العدد (3) ، يناير ، ص ص :55-90.

33- القدومي , عبد الناصر ؛ سلامة كمال (2011) : التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا , **مجلة كلية التربية بالزقازيق** , العدد (73) أكتوبر ص ص 263- 307.

34- القضاة ، محمد أمين (2007) : درجة تكيف الطلبة العمانين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى , **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد (8) ، العدد (22) ، يوليو ص ص 98-116.

35- الكبيسي , كامل تامر ؛ و عبدالله فيصل نواف (1982) : التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة الصف السادس الإعدادي في مدينة البصرة , **مجلة كلية التربية** , العدد (8) , ص ص 147-170.

36- الكيال , محمد أحمد ؛ عاشور , أحمد حسن محمد (2007) : تباين ادوار معلم التربية الخاصة (بمصر والسعودية) بتباين مستوى الذكاء الوجداني ومكوناته وتحمل الغموض ومستوى الضغوط النفسية (دراسة عبر ثقافية) , **مجلة كلية التربية –جامعة بنها** , المجلد (17) , العدد (70) , إبريل ص ص 275-232

37- المحامد ،شاكر ،وعربيات ، أحمد(2005) :اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكليفهم الدراسي ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد (6) ، العدد(4) ، ديسمبر ص ص154-169) .

38- محمد , أحمد طه (2005) : الذكاء الوجداني قياسه و علاقته بالنوع والانجاز الأكاديمي – دراسة عبر ثقافية – مجلة العلوم التربوية , العدد الأول , يناير ص ص 29-88.

39- محمود , أحلام حسن (2006) : الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية في ضوء الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) , مجلة دراسات عربية في علم النفس , المجلد (5) , العدد (4) , أكتوبر ص ص 757-844.

40- المغازي , إبراهيم محمد (2003) : الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين , مجلة بحوث ومقالات , القاهرة : مكتبة الإيمان .

41- المغازي , إبراهيم محمد (2003) : **الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين** , بحوث ومقالات , القاهرة : مكتبة الإيمان .

42- المللي , سهاد (2010) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق) , مجلة جامعة دمشق , المجلد (26) , العدد (3) , ص ص : 135 – 195.

43- موسى , رشاد على عبد العزيز ؛ و الدسوقي مديحه منصور (2000) : **المشكلات والصحة النفسية** , الطبعة الأولى , القاهرة : الفاروق الحديث للطباعة والنشر

44- موسى , فاتن فاروق عبد الفتاح (2005) : الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل والذكاء العام لدى طلاب الجامعة , مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق , المجلد (15) , العدد (60) , يناير ص ص 105 – 133.

45- ناصر , أماني محمد(2005) : التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة دمشق , قسم التربية الخاصة

46- هاشم , سامي محمد (2004) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية , مجلة دراسات عربية في علم النفس , المجلد (3) , العدد (3) , القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , يونيو ص ص131-196.

47- هريدي , عادل محمد (2003) : الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية –الاجتماعية , دراسات عربية في علم النفس , مجلد (2) , العدد (2) , أبريل ص ص 57 – 108.

مراجع من الانترنت :

1.الليل , محمد جعفر جميل (1411هـ) : دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل ص ص 188-220. http://www2.askzad.com/genpages/default.aspx بنك المعلومات العربي

2.الصغير , صالح بن محمد (1422ه) : التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين:دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ' ص ص 1-43 http://www2.askzad.com/genpages/default.aspx بنك المعلومات العربي

3.خليل , محمد محمد بيومي ؛ و عبد الرحمن , عبد الملك طه (1981) : التوافق الدراسي والانجاز الاكاديمي والمهني لدى طلبة وطالبات الكليات المتوسطة بسلطنة عمان , ص ص 124-159 ا موقع askzad بنك المعلومات العربي . http://www2.askzad.com/genpages/default.aspx بنك المعلومات العربي

المراجع الأجنبية :

1. Baron, R. (2000**) :** Practical Guide for applying Emotional Intelligence to improve personal and organizational effectiveness. New York , academic press.

2. Astin, A.w.(1993) : what matters in College? , san Francisco: Jossey-bass

3. Goleman .D (1995) : emotion Intelligence : What it can matter more than (I Q) , New york , A Bantam book .

4. Jones , K , & Day , D (1997) : Discrimination of to aspects of cognitive – social Intelligence from academic Intelligence , journal of educational psychology . vol (89) , n (3) p.p 486- 497.,

5. Kuh, G, Love, p.(2000). A cultural perspective on student departure. In Braxton, J. Vanderbilt(Eds), Reworking the student Departure Puzzle (pp196-212) University Press.

6. Mayer, J. & Salovey, P. (1990). Perceiving Affective Content In Ambiguous Visual Stimuli: A component Of Emotional Intelligence**. Journal Of Personality Assesment**, vol 54, pp771-781

7. Pace, C R. (1984). Measuring the quality of college student experiences Los Angeles: UCLA Higher Education Research Institute.

8. Pascarella, E. t., &Terenzini, p. t.(2005)How college affects students: a third decade of research . San Francisco: Jossey-Bass.

Chickering, W., Reisser, L.(1993): Education and identity, (2d ed.) san Francisco: Jossey-Bass.

9. stays , Y & Brown , s (2004) : Areview of emotion Intelligence literature and implications for corrections unpulished doctoral dissertation , university of Ottawa, Canada/

10. Tinto, V. (1987). Leaving College: rethinking the causes and cures of student attrition. Chicago: University of Chicago Press.

11. York, M.(1999). Leaving Early: Undergraduate Non-completion in Higher Education, Routledge